# برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا

د/ فاطمة محمود الزيات


- **مستخلص البحث** :

يهدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعى المعلوماتي، لدى طلاب الدراسات العُليا (طلاب دبلوم مهنى- شعبة التربية الخاصة) . وتكونت عينة الدراسة الأساسية من ٦٠ طالباً وطالبة من شعبة الدبلوم المهنى- شعبة التربية الخاصة، ينقسمون إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية، كل مجموعة تتكون من (٣٠ طالبا). وتمثلت أدوات البحث في : برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية من إعداد الباحثة. ومقياس الوعى المعلوماتى من إعداد الباحثة. ومن أهم نتائج البحث أنه : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى، والبعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الوعى المعلوماتى. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح المجموعة التجريبية.


## *Atraining Program based on discrimminative skills of critical thinking for Developing on university post-graduate students` information literacy*

***Dr. Fatma Mahmoud Al Zayat***


***Abstract***

*This research aims at investigating the effectiveness of a training program based on discrimminative skills of critical thinking for developing on university post-graduate students` information literacy(students who were registered for a professional diploma in special education).The subject: it was sixty students who were registered for a professional diploma in special education. They were divided into two basic groups (one control and one experimental), thirty students each.Research Instruments: Instruments of this research included a measurement scale of information literacy, and a program based on discrimminative skills of critical thinking for Developing university students` information literacy.Research Findings: There is a statistically significant difference between the mean score of the experimental group in the pre-test and that of the post-test on theinformation literacy scale.There is a statistically significant difference between the mean score of the experimental group and that of the control group on the post-test information literacy scale.*


- **المقدمة** :

تُعد الجامعات مراكزالفكر والثقافة، ومواطن إعداد وتربية الأجيال فى المجتمعات، وكذلك من مهامها الرئيسة الارتقاء بالمستوى الثقافى والمعلوماتى لخريجيها؛ لتمكنهم من تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع، وبين ما أفرزته

العولمة، وبنيتهم المعرفية من المعارف، والمعلومات، كما أن البحث العلمى، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من معرفة المعلومات، وفرزها واستخدامها بطريقة مناسبة وصحيحة، ولن يتم ذلك إلا عن طريق تعليم وتنمية أنماط التفكير، وخاصة التفكير الناقد الذى يستخدمه الفرد عند الحكم علي قضية، أو موضوع، أو تقييم فكرة معينة، أو رأي معين وهذا النوع من التفكير يتطلب من الفرد أن يدرس الأفكار والآراء، ثم يمحصها ويستخلص منها أو يصدر حُكماً عليها بالصحة أو الخطأ .

من ناحية أخرى، تشكل المعلومات ركيزة أساسية في مختلف ميادين الحياة، وتعتبر مطلباً رئيساً للتقدم في المجتمعات، ومع ظهور الإنترنت وما يقدمه من طفرة في مجال المعلومات.

- يقصد بها الكم الهائل من المعلومات الذي يُضاف بشكل يومي على مواقع الإنترنت المختلفة . كان لابد من أن يمتلك المستخدمون له القدرة على تحديد واختيار حاجاتهم من هذه المعلومات، وبالتالي تظهر الضرورة من وجود قدر معين من الوعي المعلوماتي لهؤلاء الأشخاص سواء كانوا باحثين، أوطلابا، أومعلمين

إن كمية المعلومات المتاحة على الإنترنت سوف تزداد بشكل مستمر، لذلك لا بد من تأسيس فكر معلوماتي لدى المستخدمين لهذه التقنيات على اختلاف أنواعهم، وأهدافهم؛ ليصبحوا مثقفين، وناضجين معلوماتيا، مما يمكنهم من تحديد حاجاتهم المعلوماتية للوصول إلى المعلومات المفيدة لاهتماماتهم، واكتسابها، وإنتاجها، واستثمارها بشكل جيد، وبالتالي إتاحتها للآخرين للاستفادة منها. (هدى العمودى، وفوزية السلمى، ٢٠٠٨:١٦٢؛ فيسابرودى، وجون ويزيرز Brody& Weathers ، ٢٠١٠ :٦١١).

كما تُعّد الإنترنت مصدراً هاماً للمعلومات؛ فقد قدمت خدمات مهمة للعالم بأسره، وارتبطت بجميع المجالات، وبذلك أصبح من المتعذر على أي علم من العلوم تجاهل هذا المصدر الواسع للمعلومات والاتصال، كما أنه يساعد فى توفير وقت وجهد مستخدميه، حيث يتمكنون من الوصول إلى المعلومات، في الوقت الذي يريدونه، وبالشكل الذي يحددونه. (يونس الشوابكة، ٢٠١٠: ٣١٢)

ويُعّد مصطلح الوعي المعلوماتي Iinformation literacy من المصطلحات الحديثة في عالم المعلومات، وقد اكتسب هذا المصطلح أهمية أكبر بعد ظهور الإنترنت وإتاحة المعلومات بسهولة ويسر، ويتداخل الوعي المعلوماتي مع التفكير النقدي، والتفكير التحليلي كمتطلب أساس للأشخاص الفاعلين في مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، فالوعي المعلوماتي المشتمل على معرفة الشخص باحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات، وتحصيلها، وتقييمها، وتنظيمها، واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية، هو متطلب للمشاركة الفاعلة في مجتمع المعلومات، وهو جزء من حق الإنسان الرئيس للتعلم مدى الحياة.(على العمرى، ٢٠١٤ :٢٢)

- **مشكلة البحث** :

شعرت الباحثة بالمشكلة من الصعوبة التى تواجه طلاب الدراسات العُليا(دبلوم مهنى . شعبة التربية الخاصة) فى تحليل وفرزالمعلومات المستخلصة من معلمى مدراس التربية الخاصة أثناء التربية العملية، فيعتبرون معلوماتهم عن فئات التربية الخاصة مُسلم بها ويعتبرونها حقائق ❖مدرس علم النفس التربوى بكلية التربية بدمياط . جامعة دمياط.

ويتعاملون بها، ويتخذون قرارات مع تلاميذهم من فئات التربية الخاصة وفقاً لها، مما أكد للباحثة انخفاض قدرتهم على التمييز بين الرأى والحقيقة، وإذا كلفوا بالاطلاع للتحقق من هذه المعلومات يلجئون إلى مصادر المعلومات غير الورقية (الإلكترونية )؛ لأنها الأسرع فى الوصول، والاستفادة منها بالنقل بدون فرز أو تمحيص؛مما يؤدى إلى نشر المعلومات الخاطئة، واعتبارها حقائق مُسلم بها، مما يؤثر بالسلب على قدرتهم فى حل المشكلات واتخاذ قراراتهم فى مجال عملهم مع فئات التربية الخاصة، أى أنهم يحتاجونإلى امتلاك لمهارات التفكير الناقد التمييزية، فوجدت الباحثة أن من واجباتها المهنية تدريب طلاب الدراسات العُليا (طلاب الدبلوم المهنى . شُعبة التربية الخاصة) على مهارات التفكير الناقد التمييزية؛ لتنمية الوعى المعلوماتى لديه، م و لمساعدتهم على تعرف ماهو نوع المعلومات التى يحتاجونها، وكيفية البحث عنها، واختيارمصادر صحيحة لها عند مواجهة مشكلات فى مجال عملهم التربية الخاصة، ولن يتم هذا بدون التمكن من استخدام مهارات التفكيرالناقد التمييزية .

كما ظهرت مشكلة البحث الحالى من شعور الباحثة بمُعاناة الطلاب الملتحقين بالدبلوم المهني . شعبة تربية خاصة (دراسات عليا) أثناءإعدادهم للبحوث العلمية المكلفين بها من أعضاء هيئة التدريس، حيث يتم رفض بحوثهم لعدم استخدام مصادر معلومات صحيحة، كما أن المراجع التى يستعينون بها من على شبكة الإنترنت، ومن شبكة التواصل الاجتماعى Face- book معظمها آراء لأصحابها، وليست حقائق علمية، مما رفع من مُعاناتهم، وكذلك الصعوبات التى تواجههم نتيجة تعّدد مصادر المعلومات ما بين ورقية وغير ورقية، وكذلك عند تقييم المعلومات ومصادرها، نتيجة للانفجار المعرفى المحيط بهم وصعوبة تحليلها وفرزها لاستخدامها الاستخدام الصحيح فى البحث العلمى، أو فى حياتهم لحل مشكلاتهم العملية فى مجال التربية الخاصة، وكذلك لرفع مُعدلات إنتاجيتهم، وتنمية قدراتهم البحثية تحقيقا لرسالة الجامعة، فمن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب، يملك عناصر القوة والسيطرة في عالم متغير يستند على العلم في كل شيء ولا يسمح بالارتجال والعشوائية. (ميسون بن يحيى، ونرجس حمدي، ٢٠١١ :٧٢٥)

ويمكن بلورة المشكلة فى فى السؤال التالى: **هل يمكن أن يسهم برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقدالتمييزية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العليا (دبلوم مهنى . شعبة التربية الخاصة) ؟**

- **هدف البحث** :

يهدف البحث إلى:

- تصميم برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العُليا .
- التحقق من مدى إسهام برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العُليا .

- **أهمية البحث** :

تتضح أهمية البحث النظرية من:

- تزويد المكتبة بإطار نظرى عن الوعى المعلوماتى.
- تنبيه القائمين على العملية التعليمية فى الجامعة إلى أهمية غرس، وممارسة التفكير الناقد ومهاراته عمليا فى طلابها للتسلح والتحصين من الأفكار الهدامة والطاردة لهم، ولمواجهة ما يحيط بهم من إعلام مُضلل، أو أفكار مُضللة، ومصادر معلومات غير ورقية(إلكترونية)غير موثقة.

تتضح أهمية البحث التطبيقية من:

- تزويد المكتبة بمقياس الوعى المعلوماتى.
- توفير برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب الدراسات العُليا.
- مساهمة نتائج الدراسة فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى معلمى وباحثى المستقبل؛ مما ينشر الوعى بين طلابهم وأفراد المجتمع المحتكين بهم.

- **مصطلحات البحث التى تتبناها الباحثة** :

- **مهارات التفكير الناقد التمييزية** :

تتمثل فى ثلاث مهارات كالتالى :

- أولها: مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة، والمصادر غير الصحيحة للمعلومات.
- وثانيها: مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة، والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع، أو المشكلة المراد حلها .
- وثالثها :مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى.

- **مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات** :

ويقصد بها قدرة الفرد العملية على تحديد ما إذا كان مصدر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة المطروحة يمكن تصديقه أو لا، وكذلك يمكن أن يكون له مصداقية معترف بها أم لا . (ميرفت عرام، ٢٠١٢: ٢٧؛ أحمد مسيلم، ٢٠١٣: ٢٣ )

- **مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أو المشكلة المراد حلها**:

ويقصد بها قدرة الفرد العملية على تحديد العلاقة بالموضوع وتتطلب البحث بين السطور، والرجوع إلى البنية المعرفية الشخصية السابقة للفرد فيما يتعلق بمعانى الكلمات، وتحليل وتفسير العبارات والأسباب والأدلة المؤيدة منها والمخالفة، والخصائص والعلاقات.

- **مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى** :

يشير مفهوم (الحقيقة) إلى معلومات تقريرية، بالإمكان مُلاحظاتها أو التحقق منها أى التأكد من دقتها، أما مفهوم (الرأي) فهو تعبير عن تقييم يعتمد على الحكم الشخصي، أو الانطباع أو الاعتقاد، وفي نفس الوقت يمكن الوثوق به أو عدم الوثوق به.

فالخلط بين الرأى والحقيقة، واعتباره حقيقة، والتعامل معه وفق ذلك؛ يؤدى إلى الكثير من الأخطاء: ومنها التحيز وعدم الموضوعية، أو التعميم الخاطىء لبعض المواقف، أو اتخاذ قرار يظلم بعض الأطراف . (فهد الشميمرى، ٢٠١٤: ١٥٦)

- **الوعى المعلوماتى** :

وتتبنى الباحثة تعريف كل من حمد العمران، وهديل العبيدي (٢٠٠٨ :٦٤) للوعي المعلوماتي بأنه: " قدرة الفرد على تحديد ما يريد من المعلومات الإلكترونية، ومعرفة أماكن الوصول إليها، وتقويمها، ومن ثم استخدامها لحل المشكلة المعلوماتية المعروضة أمامه، وعرض النتائج في شكل له معنى" أى يتضمن عمليتى الاكتساب، والتمييز، والصناعة للمعلومة فى شكلها النهائى، وهو ما يتوقف على تعرف الحاجة إلى المعلومات ونوعها المتعلق بالمشكلة المعلوماتية .

الوعي المعلوماتي هومهارات حل المشكلات المعلوماتية المُتمثلة في الاستفسارات، أو طلب معلومات، أو بيانات حول موضوع ما، وتتمثل هذه المهارات في تحديد وقت الاحتياج إلى المعلومة، وكيفية الحصول عليها من أفضل وأسرع المصادر، ثم كيفية استخدامها بفاعلية وتوظيفها للغاية المرجوة منها .(ريبيكا ألبيتز Albit، ٢٠٠٧ :٩٩ ؛ مها إبراهيم، ٢٠٠٨: ١٣٠)

- **الإطار النظرى ينقسم إلى ثلاثة محاور** :

- أولاً : محورالتفكير الناقد.
- ثانياً : محور الوعى المعلوماتى.
- ثالثاً: محور التفكير الناقد والوعى المعلوماتى.

- **محورالتفكير الناقد** :

تعانى المجتمعات حالياً من كثرة المعلومات، والمصادر غير الورقية (الإلكترونية) التى تؤخذ منها؛ مما أدى إلى سهولة نشر الكثير من المعلومات الخطأ بين الأفراد؛ مما يؤدى إلى حدوث كوارث بشرية، ومادية، ومن هنا كان لابد من تحصين أفراد المجتمعات بتنمية قدرتهم على التحليل والتمحيص والفرز بين الحقيقة والرأى وبين الشائعة والواقع لاتخاذ القرارات الصحيحة، ويتم هذا عن طريق تعلم، واستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية، وغرسه فى المتعلمين كوقاية لهم مما يحيط بهم من أفكار مُضللة وسط أفكار صحيحة، أى أنهم يتعلمونه للتمييز بين الغث، والسمين، أو بين الصحيح، والخطأ، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب الأمر من المعلم أن يصمم مواقف تعليمية تدعم أو

تنمي مُعينات التفكير النقدي من ناحية، وتضعف و تزيل معّوقاته من ناحية أخري.

فالتفكير الناقد هو التفكيرالذى يعتمد علي التحليل والفرز والإختيار والإختبار لما لدي الفرد من معلومات بهدف التمييز بين الأفكار السليمة والخاطئة. (نايفة قطامي، ٢٠٠٤ :١١٢)

أى أن التفكير الناقد هوتفكير تأملى استدلالى تقييمى ذاتى، يتضمن مجموعة من العمليات المعرفية المتداخلة كالتفسير، والتحليل، والتقييم، والإستنتاج بهدف تفحص الآراء، والمعتقدات، والأدلة، والبراهين، والمفاهيم، والإدعاءات التى يتم الإستناد إليها عند إصدار حكم ما، أو حل مُشكلة ما، أو صنع قرار، مع الأخذ فى الاعتبار بوجهات نظر الآخرين، وبالتالى فالتفكير الناقد من أهم أنواع التفكير التى تساعد فى رفع الوعى المعلوماتى لدى الطلاب . (كاسيدى راجازRagas، ٢٠٠٨ : ٢٢٢؛ صالح أبو جادو ومحمد نوفل، ٢٠٠٦ : ١٠٠)

كما حددت إيمان داود( ٢٠٠٣:٥٦ ) مهارات التفكير الناقد فى ثلاث مهارات: المهارة الاستقرائية، والمهارة الاستنباطية، والمهارة التقيميية، كالتالى :

- مهارة التفكيرالناقد الاستقرائية : تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوزحدود الأدلة المتوافرة أو المعلومات التى تقدمها المشاهدات المسبقة أى أنه عملية استدلال عقلى .
- مهارة التفكيرالناقد الاستنباطية : تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض، أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوافرة ويأ خذ البرهان الاستنباطى شكل تركيب رمزى، أو لغوى يضم الجزء الأول منه فرضا أو أكثر يمهد الطريق للوصول إلى استنتاج أى أنه عملية استدلال منطقى.
- مهارة التفكيرالناقد التقييمية ويشتق منها المهاراتالتمييزية : وهى تتمثل فى النشاط العقلى الذى يستهدف إصدار حكم حول قيمة الأفكار، أو المعلومات، وسلامتها، ونوعيتها، وسلامة مصدرها باستخدام ثلاث مهارات أساسية:
  - ✓ أولها- مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات.
  - ✓ وثانيها- مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة.
  - ✓ وثالثها- مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى. (أحمد المسيلم، ٢٠١٣ :٣٣؛ جودت سعادة، ٢٠١١:٧١)

• **أولاً: مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات** :

ويقصد بها قدرة الفرد العملية على تحديد ما إذا كان مصدر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة المطروحة يمكن تصديقه أم لا، وكذلك يمكن أن يكون له مصداقية معترف بها أم لا .

- **معايير التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات المتعلقة بالموضوع، أوالمشكلة المراد حلها** :

وتتمثل هذه المعايير فى اسم المؤلف وسمعته العلمية، وسمعة الناشر نفسه، ودرجة اتفاق المصدر مع المصادر الأخرى التى تتعلق بنفس المعلومات .(أحمد المسيلم، ٢٠١٣: ٣٨؛فتحى جراون، ٢٠١١:١٦٥ ؛ ميرفت عرام، ٢٠١٢ : ٢٤ )

ويؤكد رضا النجار(٢٠٠٧: ١٢)أنه قبل استخدام الفرد لهذه المهارات فى تقييم مصادر المعلومات غيرالورقية (الإنترنت) ينبغي عليه أن يسأل نفسه عدة أسئلة:

- (ماهو الهدف من جمع المعلومات ؟)
- هل يريد الحصول على حقائق، أوآراء، أوإحصائيات، أوتقارير، أو قصص، أم وصف ؟
- هل الغرض من البحث الحصول على أفكار جديدة، أم إيجاد معلومات تدعم البحث، أو الحصول على أشياء أخرى ؟ عندما يتم تقرير ذلك، فإنه من الممكن تحديد المصادر الأفضل بسرعة أكثر، عن طريق تحديد الأهداف وخطة التقييم المتبعة.

- **ثانياً : مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها**:

ويقصد بها قدرة الفرد العملية على تحديد العلاقة بالموضوع، وتتطلب البحث بين السطور، والرجوع إلى البنية المعرفية الشخصية للفردالسابقة فيما يتعلق بمعانى الكلمات، وتحليل وتفسير العبارات والأسباب والأدلة المؤيدة منها والمخالفة، والخصائص والعلاقات.

- **معايير التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها** :

تعتبر المعلومات ذات صلة بالموضوع أوبالمشكلة عندما تحقق هدفاً، أو تساعد على الوصول إلى استنتاج، أو علاقات جديدة لم تكن واضحة من قبل، أو تسد فجوة فى المعلومات التى تم جمعها لحل المشكلة، بطريقة السبب والنتيجة أوبطريقة الارتباط بالتزامن ويتم التحقق من ذلك باستخدام مهارة التحليل لطبيعة العلاقات بين المتغيرات أو المعلومات والفحص للصلات بينها والتأكد من منطقيتها .

- **أهمية التدريب علىمهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلهاوممارستها**:

التدريب وممارسة مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها يجعل الفرد أكثر موضوعية، والعقل أكثر انفتاحا وتيقظا عندما يحاول البعض الانحراف به عن موضوع المناقشة، وكذلك للباحثين عندما يضيفون العديد من المراجع التى تحتوى على معلومات بعيدة الصلة عن موضوعات بحوثهم، مما يؤثر على تقييمها بالسلب.

كما أنه يساعد الفرد على تحديد طبيعة المعلومات الذى يقوم بجمعها وفقاً للمشكلة، أو الموضوع المراد دراسته أى سبب عملية جمع المعلومات، و الابتعاد عن

المواقع والمصادر غير ذات الصبغة العلمية، أوالقائمة على مراجع ومصادر غيرموثوق بها، وكذلك عدم استخدام الصفحات الشخصية إذا لم يكن المؤلف خبيراً في مجاله، مع فحص محتويات المصادر وتخير المصادر الموثوقة والحقيقية والمعتمدة على مراجع علمية بحثية موثوق بها.

• **ثالثاً : مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى :**

يشير مفهوم (الحقيقة) إلى معلومات تقريرية، بالإمكان مُلاحظاتها أو التحقق منها أى التأكد من دقتها.

أما مفهوم (الرأي) فهو تعبير عن تقييم يعتمد على الحكم الشخصي، أو الانطباع أو الاعتقاد، وفي الوقت نفسه يمكن الوثوق به أو عدم الوثوق به.(فهد الشميمرى، ٢٠١٤: ٦٧)

فالخلط بين الرأى (وبين الحقيقة) واعتباره حقيقة والتعامل معه وفق ذلك، يؤدى إلى كثير من الأخطاء ومنها التحيز وعدم الموضوعية، أو التعميم الخطأ لبعض المواقف، أو اتخاذ قرار يظلم بعض الأطراف .

• **أهمية التدريب على مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي وممارستها :**

التدريب على مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى وممارستها، يجعل الفرد أكثر موضوعية، والعقل أكثر انفتاحا، وتيقظا؛ فلا يتعامل مع الآراء كأنها حقائق، فالآراء تظل آراءاحتى تثبت صحتها بالبرهان القاطع والدليل الذى يمكنه من اتخاذ القرار وحل المشكلة وفقاً للحقائق التى توصل إليها.

ومهارة التمييز تعمل على اختبار المعلومات المقدمة الى تنقلها وسائل المعلومات الغير ورقية، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة وذلك للتعرف على الحقائق والآراء والتمييز بينها فى عصرالاتصالات والعولمة، ولحل المشكلة الشائعة بين طلاب الجامعة وهى قراءة المقالات والموضوعات والتعامل معها على أنها حقائق مسلم بها دون نقاش، كما يفعل الأفراد فى المجتمع، فإنهم ينقلون الأخبار والحوادث على أنها حقائق مؤكدة، وعندما تثار تساؤلات، أو شكوك حول صحتهالا تجد فى ردودهم ما هو مقنع للسامع مثل قولهم "مكتوب فى الجرائد، أو هذا ما قرأته على شبكة الإنترنت أو على المواقع الإخبارية أو المنتديات الإلكترونية. (جودت سعادة، وسهيلة الصباغ، ٢٠١٣: ٥٥)

• **معايير التمييز بين الحقائق والآراء :**

الحقيقة عبارة عن شيء ينطبق على الواقع بدرجة كبيرة ويمكن مُلاحظته أو إعادة مُلاحظته للتحقق من صدقه.

أما الرأى فهو خاص بقائله أو بصاحبه يراه صحيحاً من وجهة نظره، وليس له سند أودليل أو برهان على صدقه لكن قد لايشاركه فى هذا الرأى أحد أو يشاركه عددمحدود من الأفراد فيعتبرونه حقيقة غيرقابلة للشك، أو التأويل ويتخذون القرارات وفقاً لها، وقد يختلفون مع الآخرين وفقاً لدفاعهم عن هذا الرأى.

• **أهمية التفكير الناقد** :

يُعد التفكير الناقد أحد أنواع التفكير الهامة جداً لأنه يدلل على مدى قُدرة الفرد على التحليل، والاستنتاج، والحوار، والمناقشة، وهى قدرة لا تتوافر بالقدر المناسب عند جميع الأفراد، كما أن نُظمنا التعليمية التى تعتمد على التلقين لفترات طويلة لا تفرز الفرد الذى يمتلك القدرة على التفكير الناقد، مما يلقى بالعبء الأكبر على المرحلة الجامعية .

ويحول التفكير الناقد عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى التعليمي، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعليلات صحيحة، ومقبولة للمواضيع المطروحة على مدى واسع من مشكلات الحياة اليومية، ويؤدي أيضا إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، وبذلك تكون أفكارهم أكثر دقة مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية، ويبعدهم عن الإنقياد العاطفي، والتطرف في الرأي. (على الحلاق، ٢٠١٠ : ٦٤ ).

كما يُعّرف التفكير الناقد بأنه التمهل في إعطاء الأحكام وتعليقها لحين التحقق من الأمر، وأنه يستخدم لحكم علي موثوقة، أو قيمة، أو دقة، أو مصداقية، أو منطقية فكرة/ أفكار معينة، وهو عملية تفكيرية مركبة عقلانية، أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدي صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتماداً علي معايير، أو قيم معينة، والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها، أو التحقق من صحتها، وبين الإدعاءات، أو المزاعم الذاتية، أو المتعلقة بقيمة الأشياء. (حسن زيتون، ٢٠٠٣ :٤٤؛ كاسيد شو، و مادير هولمز (Shaw & Holmes, 2014 : 99

ويعتبر التفكير الناقد من أنماط التفكير ذات الأهمية في حياة الفرد والمجتمع، فممارسة التفكير الناقد تساعد الأفراد على مواجهة كل معوّق يقف حجر عثرة أمام تبنيهم لآراء جديدة ونافعة، وهذا بدوره يسهم في التقدم العلمي والثقافي، كما أن تنمية التفكير الناقد وتشجيعه واستخدامه فى الجامعة بجميع مستوياتها الدراسية يساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعى والقدرة على حل المشكلات اعتماداً على ما لدى الأفراد من معلومات ومعارف صحيحة مما يؤكد على أهمية تنمية الوعى المعلوماتى فى المرحلة الجامعية . (كاجان وود ولاريت سواريز Wood & Soares، ٢٠١٠: ٤٨٦ ).

• **العلاقة بين معايير التفكير الناقد وماهية معايير صحة مصدر المعلومات الإلكترونية**:

تتضح العلاقة بين معايير التفكير الناقد ألا وهى: الوضوح، و الدقة، والصحة، و الربط، و العمق و الاتساع وأخيرا المنطق وماهية معايير صحة مصدر المعلومات الإلكترونية فى الاتفاق على النقاط التالية:

- المعايير المتعلقة بالمسئولية الفكرية : من خلال توضيح هوية المسئول عن مصدر المعلومات (مؤلف، ناشر سواء، هيئة علمية، أو تجارية)، بالإضافة إلى

توافر المعلومات التي تعرف به وبمكانته وسمعته في المجال، وسبل الاتصال به. (الوضوح . الدقة . الصحة)

- المعايير المتعلقة بالمحتوى: وتشتمل على عدة عناصر، تضمن جودة المعلومات والثقة بها وهي: وضوح الهدف من الموقع الذي يتيح المصدر، وكفاية التغطية الموضوعية في المصدر، وتحقق الموضوعية في المعلومات التي يقدمها المصدر، وملاءمة المحتوى مع الجمهور المستهدف، ونوع المعلومات التي يقدمها المصدر، واستقرار معلومات المصدر، وكذلك وجود عنوان رئيسي للمصدر، ومدى تبويب المعلومات بطريقة منظمة، وسهولة استخدام المصدر، والوصول إلى كافة أقسامه بسرعة. (الوضوح . الدقة . الصحة )
- المعايير المتعلقة بالدقة: وتشتمل على أهمية تحكيم المصدر، وتوافر قائمة بالمراجع التي تم الاستشهاد بها، وخلو المصدر من الأخطاء اللغوية والإملائية و المطبعية. (الوضوح . الدقة . الصحة الربط . العمق . الإتساع . المنطق)
- المعايير المتعلقة بالحداثة: وتشتمل على أهمية وضوح تاريخ إنشاء مصدر المعلومات، وحداثة المعلومات المتاحة، و تاريخ آخر تحديث، وحداثة الروابط المتوافرة بالمصدر. (إيمان داود، ٢٠٠٣: ٦٦؛ عبد الرشيد حافظ، وهناء الضحوى، ٢٠٠٦ : ١٩).

مما سبق نلاحظ الاتفاق بين معايير الاستخدام الصحيح للتفكير الناقد ومعايير تقييم صحة مصادر المعلومات الإلكترونية فالتقييم والتمييز كعمليتين عقليتين هما جوهر استخدام التفكير الناقدالصحيح مما يؤدى إلى وضوح العلاقة بين الوعى المعلوماتى والتفكير الناقد .

- **الوعى المعلوماتى** Information Literacy

تعّرفه أمنية توفيق ( ٢٠١١ :٧٦) بأنه القدرة على استخدام المهارات الأساسية لاستخدام الإنترنت مع بناء الإمكانيات والقدرات لاكتشاف المعلومات عند الحاجة إليها وتحديد مكانها، وكيفية الوصول إليها، وتقييمها، واستعمالها بشكل فعّال، وربطها بالبنية المعرفية للفرد؛ لإنجاز مهام معينة أو حل مشكلات يواجهها. كما يُعّرف على أنه المقدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة مُلحة للمعلومات والمقدرة على تصنيع المعلومة أو الحصول عليها وتقييمها واستخدامها بكفاءة للحالة المطلوبة.

ويشير كلٌ من عمرو درويش، وأحمد الليثى(٢٠١٤: ٣٤) إلى أن الإنترنت يرسخ القدرة على تنمية مهارات الاطلاع والتعلم الذاتى، مما يؤكد على ضرورة نشر الوعى المعلوماتى بين أفراد المجتمع، واستخدام مهارات التفكير الناقد التقيمية التمييزية لانتقاء المعلومات، ونقدها، وفرزها، وتمحيصها للمساعدة على استغلالها فى اتخاذ القرار.

ويقصد به أيضاً قدرة الطالب على معرفة كيف يتعلم، من خلال تعامله مع المعلومة بمنهجية علمية مع نظرة نقدية وإبداعية للمشكلة المعلوماتية. (نادية البوسعيدية، ٢٠١٤ : ٨٤)

ويُعرّفه كلٌ من هدى العمودى وفوزية السلمى ( ٢٠٠٨ : ١٦٦) بأنه هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها فى الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتى. فالوعي المعلوماتي يمثل سلاحاً فعّالاً للتعامل مع الانفجار المعلوماتي الذي اجتاح العالم اليوم، بل أصبح حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي للانسان، وفي ظل الثورة المعلوماتية التي شكلت ملامح الألفية الثالثة أصبح لابد من اكتساب مهارات الوعي المعلوماتي التي تمكن الفرد من التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات بالطريقة المناسبة بما يحقق له الفائدة المبتغاة.

ولا يتوقف مفهوم الوعي المعلوماتي حقيقة على المهارات الأساسية لاستخدام تقنيات الحاسب والشبكات، بل يتعداه إلى بناء الإمكانيات، والقدرات؛ لاكتشاف المعلومات عند الحاجة إليها، وتحديد مكانها، وكيفية الوصول إليها، وتقييمها، واستعمالها بشكل فعال، كما يشمل الوعي بالجوانب الأمنية في العالم الرقمي، ومعرفة الحقوق، والحدود لتجنب الوقوع فيما يمكن أن يُعّد جريمة معلوماتية. (ميس السرايجى، ٢٠٠٩: ٧٨)

كما أنه يمثل المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي والقدرة على تحديد ماذا تريد معلوماتياً ؟ وكيف تصل له سريعاً؟.

وكون المعلومة هي ناتج مُعالجة ومرور البيانات فى العقل الإنسانى، كماأن البيانات تمثل مجموعة متغيرات (أحرف، رموز، كلمات) خصصت للدلالة على شيء معين أو ظاهرة معينة، فإن نظام المعنى (اللغوي، والضمني) يلعب الدور الأكبر في صناعة المعلومة، وهنا تدخل المعرفة اللغوية كمتطلب سابق للوعي المعلوماتي الفعّال. (يحى الزعبى، ٢٠٠٦ :٢١١) .

الخُلاصة أن الوعي المعلوماتى يغطي معرفة الشخص بما يحتاجه من معلومات، وخلق المعلومات، وتنظيمها بكفاءة، والحكم على مستوى جودة المعلومات، واستعمال المعلومات، أو تمريرها للجهة المناسبة.

مما سبق يتضح أن الوعي المعلوماتى هو المطلب السابق والأساسى لعملية المشاركة ذات الكفاءة في مجتمع المعلومات الذي نعيش فيه والتعلم الذاتى والدائم طيلة الحياة.

- **خصائص الفرد ذو الوعى المعلوماتى**Information Literacy :

من خصائص الفرد الواعى معلوماتياً أنه يحدد طبيعة المعلومات التي يحتاجها ومدى حاجته إليها، ويصل للمعلومات التي يحتاجها بفاعلية وكفاءة، و يُقيّم المعلومات ومصادرها، ويربط المعلومات التي اختارها مع المعرفة السابقة التي يمتلكها ويستخدم المعلومات، أو يتشاركها مع الآخرين بشكل فعّال لينجز

مهمة معينة، ويفهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المُحيطة باستعمال المعلومات، كما أنه يصل إلى المعلومات ويستخدمها بشكل قانوني وأخلاقي، ويستطيع تكوين أسئلة واضحة، وتحديد مكان المعلومات المطلوبة، ويجمعها من مصادر مختلفة.

فالفرد الواعى المعلوماتى يكون قادراً على إدراك المعلومات التي تم التوصل إليها، ويعيدعرضها بطريقة مناسبة للغرض منها، ويحلل ويفسر المعلومات التي تم التوصل إليها، ويستنتج ما يمكن الاستدلال به، ويستخدم المعلومات في عمليات التفكير الناقد وحل المشكلات، ويدرك أن أساس صناعة القرار الذكي هو المعلوماتِ الكاملة والدقيقة، و يطور استرتيجيات ناجحة للبحث عن المعلومات، و يُقيم المعلومات ويدمج المعلومات الجديدة مع الرصيد المعرفي الموجود لديه، ويشارك الآخرين فى هذه المعلومات.(حمد العمران، وهديل العبيدي، ٢٠٠٨: ٦٨ )

- **الأوجه السبعة للوعى المعلوماتى**Information Literacy :

ولقد اتفق العديد من الباحثين على الأوجه السبعة للوعى المعلوماتي التى تتمثل فى:

- تحديد الحاجة من المعلومات، والتعامل معها، والتعبير الواضح، والدقيق عن هذه الحاجة : دلائل الحاجة إلى المعلومات : هناك أمران يجب توافرهما للدلالة على وجود حاجة معلوماتية وهما: ١. أن يتوفر هدف معلوماتي . ٢. أن تؤدي المعلومات التي يبحث عنها إلى تحقيق الهدف وهوحل المشكلة المعلوماتية.

فيجب استخدام المعلومات لتلبية الحاجات المعلوماتية، واكتشاف المعلومات، وتعرف مصادر المعلومات والسيطرة على المعلومات أى تعرف كيف، ومتى، وأين تستخدم، وفى أى موضع، أوأى سياق(اجتماعى . تعليمى . اقتصادى . دينى .....)، وإدخالها إلى البنية المعرفية الشخصية بعد استخدام مهارات التفكير الناقد من فرز وتحليل وتقييم لتعزيز قاعدة المعرفة لديه، واستخدام هذه المعرفة لحل المشكلات بطرق مألوفة، وغير مألوفة . (نادية البوسعيدية، ٢٠١٤ : ٨٤ ؛ حمد العمران، وهديل العبيدي، ٢٠٠٨: ٦٩ )

ويؤكد حسن السريحى(٢٠٠٨ :٣٤)أن الحاجة المعلوماتية تمثل حاجة من الحاجات الإنسانية كالحاجات الفسيولوجية، والنفسية، والمعرفية، حيث أن المستفيد عندما يشرع في تلبية احتياجاته المعلوماتية هذه، يدخل سلوك بحث معلوماتي، ويكون بإتمامها قد استخدم قناة اتصال رسمية، أو غير رسمية، لذا لا بد من تحويل اتجاه دراسات الحاجة المعلوماتية من الاهتمام بدراسة مصادر المعلومات المستخدمة، ونظمها إلى دراسة مستخدم المعلومات، وتحليله من خلال المحيط الذي يعيش فيه وكل ما يؤثر في استخدامه للمعلومات وفي حاجته المعلوماتية وهو ما تهتم به الباحثة.

- تحديد المصادر واختيار أنسبها والتعامل مع المصادر التي يقع عليها الاختيار أي معرفة مصادر المعلومات : فلابد أن يكون الفرد واعيا بمصادر المعلومات، و

أنواعها، و طرق الوصول إليها، و حفظها، و استرجاعها في حالة الحاجة إليها في أي وقت، و أن يمتلك القدرة على المقارنة بين المعلومات المختلفة للوصول إلى ما يحتاجه .

- التعامل مع تقنيات وشبكات المعلومات.
- التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية .
- الإلمام بأماكن توفير خدمات المعلومات، ونوعية الخدمات المقدمة، ويقصد بها القدرة على الاستعانة بمصادر المعلومات الإلكترونية من على شبكة الإنترنت وهى مهارة يجب أن يتم تدريب الأفراد عليها حتى لايعتمدوا على الآخرين للوصول إلى المعلومات مما يؤثر بالسلب على أدائهم والذى يظهر فى اتجاهين: التكاسل، أوالاكتفاء بمايحصلون عليه من معلومات من المحيطين بهم من الطلاب، أو من المعلمين بعد دخولهم إلى الخدمة ؛فيتأثر نموهم المهنى، والأكاديمى بالسلب فى الحاضر والمستقبل.
- القدرة على تحليل، وتقييم المعلومات، واستخدامها، ويقصد بها عمليات المعلومات : و يقصد بها الاستراتيجيات التي يتبعها مستخدموا المعلومات للتأكد من صحتها و استخدامها بفاعلية في حل المشكلات، و اتخاذ القرارات، أي أنه يجب أن يكون الفرد على دِراية بطرق التأكد من صحة المعلومات التي يتوصل إليها، و أن يكون قادرا على استخدامها بشكل صحيح في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والقدرة على عمل توليفة من المعلومات الجديدة والسابقة، وخلق وإبداع معلومات جديدةأى
- التحكم في المعلومات : و يقصد بها قدرة الفرد على التحكم و السيطرة على المعلومات التي يتوصل إليها و تسخيرها لحل مشكلاته و استخدامها بالشكل الذي يرغب به و قدرته على حفظها و استرجاعها، كما تشتمل على قدرة الفرد على التمييز بين المعلومات التي حصل عليها من المصادر المختلفة و المعلومات التي تم استنتاجها بالعقل، ويتضح مماسبق الأوجه السبعةللوعى المعلوماتى التى اتفق عليها العديد من الباحثين ومنهم . (مها إبراهيم، ٢٠٠٨ : ١٢٥ ؛ فاتن عزازى، ٢٠٠٩ :٦٦؛ ٢٠٠٧ ريبيكا ألبيتز، ٢٠٠٧ :٩٨).

- **أهمية الوعى المعلوماتى** :

يمثل الوعي المعلوماتي حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي، والتعليم المستمر في حياة الإنسان، وبذلك تتمكن أجيال الحاضر، و المستقبل من المهارات المعلوماتية اللازمة التي تجعلهم مستخدمين جيدين لتقنيات الاتصالات و المعلومات و باحثين، و محلِلين واعين، و مقومين لفعالية، و كفاءة المعلومات التي يحصلون عليها، و أفرادا حاذقين في اتخاذ القرارات؛ لذلك فإن مهارات الوعي المعلوماتي هي المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع العيش في عصرنا الحالي عصر المعلومات، فنحن دائما نبحث عن المعلومات، فعلى سبيل المثال : كيفية جمع المعلومات الخاصة بالبحث المكلف به ؟ و ما المصادر الصحيحة العلمية للتحقق من صحة المعلومات التى تعرض عليه فى مجاله المهنى أو الأكاديمى؟. (هدى العمودى وفوزية السلمى، ٢٠٠٨ :١٦٨ )

ففي مواقف كهذه يحتاج الفرد إلى معلومات صحيحة، ومهارات عملية تساعده للوصول إلى استنتاجات و قرارات صحيحة، وبالإضافة إلى ذلك فهو بحاجة إلى تنمية مهارته في البحث عن المعلومات وتنقيحها وطرق عرضها، وهو ما يسمى بشكل مُجمل الوعي المعلوماتي.(حمد العمران، وهديل العبيدى، ٢٠٠٨: ٧٨ )

فالوعي المعلوماتي يمثل قدرة الفرد على تمييز المعلومات التي يحتاجها، وتحديد مكانها وتقويمها، واستخدامها لحل مشكلة معلوماتية معينة، وعرضها في شكل ذي معنى، وهي تساعد على العيش والنجاح في بيئة تقنية المعلومات.

ويكون الطلاب ذوى وعي معلوماتي عندما يصبحون قادرين على:

- تكوين أسئلة واضحة.
- تحديد مكان المعلومات المطلوبة، وجمعها من مصادر مختلفة.
- إدراك المعلومات التي توصلوا إليها، وإعادة عرضها بطريقة مناسبة للغرض منها.
- تحليل وتفسير المعلومات التي توصلوا إليها، واستنتاج ما يمكن الاستدلال به.
- استخدام ومشاركة المعلومات مع الآخرين.

ولإكساب الطلاب هذه المهارات يجب عدم تجزئة تعلم المعلومات إلى برامج تعليمية، بل يجب أن يكون جُزءا من خبرة الطالب التعليمية، ويجب على البيئة التعليمية أن تكون ذات بنية تسمح للطلاب ألا يحصروا سبلهم تجاه المعلومات، فعندما يصبح الطلاب متعلمين نشيطين، عندها يبدعون معرفتهم الخاصة، وذلك عن طريق التفاعل مع مصادر المعلومات المتنوعة بصورة جيدة، وهذا يتطلب أن يمتلك الطلاب كفاءة أكثر في استخدام المعلومات. (إبراهيم خضير، ٢٠١٣: ٢٣ )

ويؤكد كلاً من محمد عرايس (١٩٩٤ : ٥٣) ومصطفى موسى (١٩٩٤ :١٢٢) أن وظيفة الجامعة تتبلور فى تحصين الشباب ضد التيارات الوافدة، والأفكار المخربة والتى تستخدمها بعض الدول لزعزعة الاستقرار الفكري، ويتم ذلك بمزج الحقائق بالآراء، وخلط الأفكار الصحيحة بغيرها، مع إثارة الاختلافات الفكرية فى الدين، والسياسة، ومن هنا أصبح الفرد فى حاجة ماسة ليستطيع تقويم ما يقدم إليه وما يسمعه وما يقرؤه، ومعرفة السليم وغير السليم، والصحيح والخاطئ مع توفر القدرة على نقد ما يُعرض عليه من أمور شخصية واجتماعية ودراسية ليختار ما يصبح جُزءا من بنائه المعرفى، وماتمليه المصلحة الفردية والاجتماعية.

ومن هنا كان لابد من إلقاء الضوء على أنواع مصادر المعلومات وعلاقتها بالوعى المعلوماتى: وتنقسم إلى نوعين: أولهما مصادرورقية (غيرالإلكترونية)، وثانيهما مصادر غير ورقية (إلكترونية) كالتالى:

- مصادر المعلومات الورقية (غير الإلكترونية): ويقصد بها مصادر المعلومات المطبوعة والورقية كالكتب والمجلات العلمية ويتم التوصل إليها من خلال مكتبة الكلية، ومجلات كليات التربية للجامعات المختلفة.
- مصادر المعلومات غير الورقية (الإلكترونية): ويقصد بها مصادر المعلومات غير المطبوعة وغير الورقية ويتم التوصل إليها من خلال مواقع المعلومات المتوافرة على شبكة الإنترنت، وشبكة التواصل الاجتماعى face-book، كالمنتديات العلمية، والكتب الإلكترونية، ومكتبة الجامعات الإلكترونية .

- **السمات المشتركة بين المصدرين للمعلومات** :

تشترك مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية غير الورقية مع المصادر المرجعية الورقية في أنها توفر الوصول إلى المعلومات، ولكنها تتفوق عليها في القدرة على الربط بين عناصر الاستفسار، وتعدد أساليب البحث وطرق الاسترجاع، بالإضافة إلى السهولة والمرونة والسرعة فى الوصول إلى المعلومات. (على ليلة، ٢٠٠٩ : ٤٦)

- **محورالعلاقة بين التفكير الناقد والوعى المعلوماتى** :

تتضح هذه العلاقة عند إدراك أن التمكن من التفكير الناقد يمثل المفتاح لاستغلال قوة المعلومات وتسخيرها، فهو يمثل القدرة على تقييم المعلومات، أى التأكد من علاقتها، وموثوقيتها، وحداثتها، وبالتالى فعملية تقييم المعلومات هي مهارة حياتية أساسية، وثابتة للتعلم الذاتى، والتعلم مدى الحياة، وتشمل عملية التقييم للمعلومات عدة مكونات وهى الأهداف، والحكم الشخصي، والتنمية المعرفية، والمداولات، وصنع القرار، مما يمثل تحديا صعباً ومعقدا للأفراد الغير متدربين والغيرمتمكنين من استخدام التفكير الناقد. (كاسيد شو، ومادير هولمز Shaw & Holmes ، ٢٠١٤ : ١٠٢).

إن التفكير الناقد نتيجة تعليمية هامة للطلبة، وقد جربت مؤسسات التربية والتعليم عدة استراتيجيات مختلفة للمساعدة في تعزيز التفكير الناقد كوسيلة لتنمية تقييم المعلومات والوعي المعلوماتي بين الطلاب. ولذا ينبغي تشجيع الطلبة على ممارسة الحجج عند تقديم الأدلة، كما أن المناقشات والعروض المنهجية يجب أن تشجع تحليل وتقييم المعلومات، كما يجب أن يتم تدريب الطلاب للتمييز بين الحقائق والآراء، ويجب تشجيعهم على استعمال كلمات غير مباشرة مثل "أعتقد" و"أشعر "يُخيل إلىّ" لمساعدتهم في التمييز بين المعلومة الأكيدة والرأي.

ولا بد من كسر مهارات المعلومات الصعبة، أو المركبة بشكل مُعقد إلى أجزاء أصغر، وكذلك تدريب الطلاب من خلال مواقف و حالات متشابهة.

ومن هنا يجب على الجامعة وكل مؤسسة تعليمية مساعدة طلابها ليكونوا واعين معلوماتيا، لخدمة الناس المحيطين بهم ونشر الوعى المعلوماتى بينهم، فإننا كمجتمع يجب أن نقيم المعلومة بنظرة نقدية لكي نضع المعايير لمعلومات عالية الجودة، لأن مهارات الوعي المعلوماتي مهمة وحيوية للنجاح المستقبلي،

وبالتالى هذه المهارات يجب أن تُدرس في سياق العملية التعليمية الشاملة، فالمعلم الجيد هو الذى يجب أن يشجع طلابه ليتعرفوا أسباب السلوكيات، والتصرفات، والأحداث، فالأفراد يتمكنون من التقييم بفعّالية أكبر إذا كانت أسباب السلوكيات، والتصرفات والأحداث معروفة ومتاحة لهم.

وبالتالى فتدريس مهارات الوعي المعلوماتي يجب أن يدمج مع المنهج ويُعّزز داخل وخارج البيئة التعليمية. (فاتن عزازي، ٢٠٠٩ :٤٦؛ صالح المسند، ٢٠١١: ٥٥)

إن تطوير التعليم من مهام الجامعة، وكذلك من أولوياتها لضمان امتلاك خريجيها من الأفراد لقدرات فكرية، و منطقية، و تفكير ناقد، و مساعدتهم على بناء إطار للتعلم، و كيفية التعلم، فالوعي المعلوماتي من العناصر الأساسية المشاركة و المساهمة أيضا في مراحل التعليم بكافة مستوياتها، حيث إنه يوفر كفاءة في التعلم و القدرة على مواجهة المصاعب في سبيل الحصول على المعلومات و زيادة المسئوليات في مجالات الحياة، كما أنه يزيد من كفاءة المتعلمين في إدارة و تقويم المعلومات المطلوب استخدامها، و يعتمد ذلك على أمرين أساسيين و هما : توفير موارد المعلومات المتاحة لمجتمعاتنا، و توفير تقنيات التعلم، و الأهم من كل ذلك رغبة المتعلم في الحصول على المعلومات و التحصيل العلمي أى أنه يرفع القدرة على التعلم الذاتى، والتعلم مدى الحياة.(على العمرى، ٢٠١٤: ٣٤؛ هاجتين أندريلشيك Andrelchick، ٢٠١٥ : ٦)

ويؤكد عبد الرحمن شقير (٢٠١٣: ٦٦ )على أن المعلومات الإلكترونية من على شبكة الإنترنت، وشبكة التواصل الاجتماعى face-book تستخدمها الدول المتقدمة فى تزييف الوعى الاجتماعي للمجتمعات النامية، بنشر المعلومات المغلوطة بينهم، والمخلوطة ببعض المعلومات الصحيحة لنشر ما يريدونه من معلومات مُضللة بينهم، مما يؤثر على قدراتهم على اتخاذ القرارات فى حياتهم الأكاديمية، والمهنية بالسلب وهو ما تسعى إليه هذه الدول.

وبالتالى فالناس فى هذا العصرلا يحتاجون إلى المعلومات في عصر الحقيقة . الذي تسيطر فيه المعلومات على انتباههم وتركيزهم . لكنهم يحتاجون إلى نوعية من المنطق، والتفكير، والأدوات التي تساعدهم في استثمار المعلومات، وحسن توظيفها وتطوير تفسيرها كي يتمكنوا من فهم، واستيعاب ما يدور في العالم الخارجي، ولن يتم ذلك إلا عن طريق التمكن من التفكير الناقد ومهاراته التمييزية الثلاث، ومن هنا تظهر ضرورة تطوير البنية الذهنية لدى الأفراد عبر فرص التدريب المتاحة التي تنمي التفكير الناقد، والتحليلي، والبنائي، وممارستها ليتمتعوا وخاصة المُعلمين المسئولين عن تربية الأجيال بوعى معلوماتى حقيقى غير زائف، وغير مُضلل يساهم بشكل أساسى، وفعّال فى تكوين، وتشكيل أنواع الوعى المختلفة لديهم كالقرائى، والاجتماعى، والصحى، والبيئى، وغيرها... (هنرى شين Chen ، ٢٠٠٩ :٤٥٢)

- **دراسات سابقة** :

تنقسم الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور :

- أولها: التفكير الناقد ومهاراته التمييزية،
- ثانيها: الوعى المعلوماتى،
- ثالثها: التفكير الناقد والوعى المعلوماتى:

• **المحور الأول: التفكير الناقد ومهاراته التمييزية** :

**١- دراسة مدين الحوري، وعمر هنداوي، وأحمد دعيس، وصبحي شرقاوي، ولينا القاسم (٢٠٠٩ ):**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدامإستراتيجية مونرو وسلاتر (التمييز بين الرأى والحقيقة للمناقشات الصفية) وإستراتيجية مكفرلاند (التمييز بين المادة ذات الصلة بالموضوع، والمادة غير ذات الصلة به كمهارة من مهارات التفكير الناقد) لتنمية مهارات التفكيرِ الناقدورفع القدرة على التحصيل فى مادة التاريخ، تكونت العينة من (٢٠٩) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي، قسمت إلى (٣) مجموعات: منها (مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة)، واستخدمت الدراسة وحدة تعليمية من كتاب تاريخ أوروبا في العصور الوسطى للصف الثامن الأساسي تم تطبيقها على المجموعتين التجريبيتين واختبار كاليفورنيا لقياس مهارات التفكير الناقد الذي تكون من (٣٤) فقرة، وقام الباحثونِ بإعدادِ اختبار تحصيلي مكون من (٤٥) فقرة، وتم تطبيق الاختبارين قبليا وبعديا على مجموعات الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مايلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل الدراسى بين المجموعتين التجريبيتين والضابطة تُعزى لاستخدام إستراتيجية مونرو وسلاتر (التمييز بين الرأى والحقيقة للمناقشات الصفية) وإستراتيجية مكفرلاند (التمييز بين المادة ذات الصلة بالموضوع، والمادة غير ذات الصلة به) كمهارتين من مهارات التفكير الناقد التمييزية.

**٢- دراسة أحمد المسيلم (٢٠١٣) :**

هدفت إلى تعرف أثر استخدام مهارات التمييز فى التفكير الناقد (مهارة تمييز المعلومات ذات الصلة . تمييز المصادر الصحيحة، ومهارة تمييز الحقيقة والرأى) لرفع تحصيل مادة التربية الإسلامية، تكونت العينة من ١٠٣طالبا من طلبة الصف التاسع المتوسط، تم تقسيمها إلى ٤مجموعات ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة رابعة ضابطة، وأسفرت الدراسة عن تفوق المجموعات الثلاث التجريبية التى درست بمهارة تمييز المعلومات ذات الصلة ـ تمييز المصادر الصحيحة . تمييز الحقيقة والرأى، عن المجموعة الرابعة التى درست بالطريقة التقليدية، وأوصت الدراسة بضرورة غرس مهارات التمييزللتفكير الناقد فى المعلم لأهميتها فى التنشئة والتعليم الصحيحين.

**٣- دراسة فورى إيكتانوند** Ekahitanond **(٢٠١٣) :**

هدفت إلى تعرف أثراستخدام مهارات التفكيرالناقد التمييزية على اتجاهات طلاب الجامعة نحو التعلم وعلى قدرتهم علِى المناقشة باستخدام شبكة الإنترنت، تكونت العينة من٥٦ طالبا جامعيا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، استخدمت الدراسة استبانة لقياس الاتجاهات، ومقياسا

لمهارات التفكير الناقد قائما على مستويات بلوم المعرفية العُليا، وأسفرت نتائج الدراسة على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التفكير الناقد التمييزية، كما أكدت على أن اكتساب مهارات التفكير الناقد التمييزية تساهم فى رفع الدافعية إلى أعلى مستوياتها، وزيادة الثقة بين الطلاب فى معلوماتهم أثناء مناقشاتهم على شبكة الإنترنت.

- **المحور الثانى الوعى المعلوماتى** :

**٤- دراسة عزة جوهري، وهدى العمودي (٢٠٠٩):**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مصادر المعلومات لدى عينة من طالبات الفرقة الرابعة (٨١ )من الشعب العلمية في جامعة الملك عبد العزيز و(١٣٥) عضوة من عضوات هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج المسحى الوصفى، والاستبيان فى جمع المعلومات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود قصور في الوعي المعلوماتي لدى طالبات وعضوات هيئة التدريس في جانب استخدام مصادر معلومات المكتبة، ويُعّزى ذلك إلى اعتمادهن على استخدام الإنترنت بالدرجة الأولى، بينما هناك ضعف كبير في استخدام قواعد البيانات المتخصصة التي تشترك فيها الجامعة .

**٥- دراسة ميسون بن يحيى، ونرجس حمدي (٢٠١١):**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بمفهوم الوعي المعلوماتي، ودرجة امتلاكهم لمهاراته. تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالبا وطالبة في أربع كليات(علمية، وإنسانية)، استخدمت الدراسة استبانة لقياس الوعي المعلوماتي، أظهرت النتائج أن مدى وعي الطلبة بمفهوم الوعى المعلوماتي وأن درجة امتلاكهم لمهاراته بشكل عام مرتفعة، كما أظهرت وجود بعض الخلط في مفهوم الوعى المعلوماتي. وأشارت النتائج أيضا إلى أن الطلبة يواجهون صعوبات في مسألة تقييم المعلومات ومصادرها، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى وعي الطلبة بمفهوم الوعى المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته لصالح الطلبة في الكليات الإنسانية. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بنشر مفهوم الوعى المعلوماتي في الوطن العربي، مع التركيز على مهارة تقييم المعلومات والاهتمام بالطلبة في الكليات العلمية.

**٦- دراسة زياد بركات (٢٠١٢ ):**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كفاءة الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية، استخدمت الدراسة قائمة معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالى، تكونت العينة من (٤٦٤) دارسا ودارسة، وأسفرت النتائج عن : وجود فروق دالة إحصائيا فى المستوى العام على كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ضمن المعايير العالمية تبعا لمتغيرى المعدل التراكمى ومستوى السنة الدراسية وذلك لصالح فئة الطلبة المتفوقين فى المعدل التراكمى، ولصالح الطلبة من مستوى السنة الثالثة والرابعة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي العام لدى الطلبة تبعا لمتغيرى الجنس والتخصص.

٧- **دراسة أماني زين الدين** (٢٠١٤ ):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معايير الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة للتعليم العالى، تكونت العينة من (٤٦) دارسا ودارسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والاستبانة لجمع المعلومات واقترحت برنامجين تدريبيين لنشر الوعى المعلوماتى فى المرحلة الجامعية، وأسفرت النتائج عن :أن الوعى المعلوماتى يجب نشره بين طلبة الجامعة لأنه الأساس للتعلم الذاتى والتعلم مدى الحياة .

٨- **دراسة شوشيين لين** Lin(٢٠١٤):

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين أداء مجموعتين أحدهما من التخصص العلمى وثانيتهما من التخصص الأدبى، عدد أفراد كل مجموعة (٥٢) طالبا جامعيا، استخدمت الدراسة برنامجا تدريبيا قائما على الوعى المعلوماتى باستخدام القراءة لأخبار التقارير العلمية بجمع المعلومات العلمية من على شبكة الإنترنت، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة ذات التخصص العلمى فى استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية، وفى جمع الأدلة، والدقة، والوضوح فى جمع المعلومات، وأوصت الدراسة بضرورة الربط بين الوعى المعلوماتى ومهارات التفكير الناقد، وإجراء الدراسات المستقبلية عن مهارات التفكير الناقدالأخرى .

- **المحور الثالث التفكير الناقد والوعى المعلوماتى**:

٩- **دراسةداريس هندرسون** Henderson (٢٠١٠).

هدفت إلى تعرف العلاقة بين مهارة التفكير الناقد التمييزية(التمييز بين المصادر الصحيحة، والمصادر غير الصحيحة للمعلومات المتعلقة بالموضوع) والوعى المعلوماتى، لرفع وعيهم عن أحدث التطورات فى علم الكيمياء، لدى عينة من طلبة كلية العلوم قسم الكيمياء، استخدمت الدراسة دورات تدريبية قائمة على مجموعة من المشكلات المعلوماتية بالصحف الإلكترونية القائمة على مهارة التحليل والتمييز، وأسفرت الدراسة عن ارتفاع دافعية المتعلمين، وتحسن قدرتهم على التمييز والاستقصاء عن موضوعات جديدة فى الكيمياء كأعمال التجارة فى الكيمياء.

١٠- **دراسة على العمرى** (٢٠١٤).

هدفت إلى التحقق من أثر استخدام المعلومات الإلكترونية فى تدريس مقرر المهارات الحياتيةعلى تنمية التفكير الناقد والوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت العينة من (٦٠) طالبامقسمين بالتوزيع على مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت الدراسة مقياسي التفكير الناقد، والوعى المعلوماتى، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية على مقياسي التفكير الناقد، والوعى المعلوماتى، وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعى المعلوماتى، والتدريب على استخدام مهارات التفكير الناقد للمعلمين قبل الخدمة وبعدها.

١١- **دراسة هذين يوها** Yueh (٢٠١٥):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مهارات التفكير الناقد التمييزية فى تنمية الوعى لدى طلاب الجامعة بثقافة مجتمعهم المحلى، وثقافات المجتمعات

الأخرى، وكيفية لعب دور المُحلل الخارجى لما يحيط بهم من معلومات، وثقافات والتمييز بين الآراء، والحقائق، وبين المعلومات، والأفكار أثناءالتواصل مع الآخرين، استخدمت الدراسة الاستبيان، واختبار مهارات التفكير الناقد التمييزية، تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلاب الجامعة ، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية التفكير الناقد فى تنمية الوعى المعلوماتى بالثقافات المختلفة للأفراد ودوره فى تحسين نمط حياتهم وقدرتهم على التمييز.

- **خُلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة** :

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التفكير الناقد من حيث مهاراته والعوامل المؤثرة فيه واستراتيجيات تنميته وفاعليته، إلا أن الدراسات لم تغط المفهوم بشكل كامل لاعتمادها على المناهج الدراسية، وهذا ينطبق أيضًا على الدراسات التي تناولت الوعى المعلوماتى لحداثته فى البيئة العربية، وتحاول هذه الدراسة الحالية تنمية الوعى المعلوماتى لدى الطلاب باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية، بعرض عدد من المشكلات المعلوماتية التى يتعرض لها طالب الدراسات العُليا (دبلوم مهنى- شعبة التربية الخاصة) مع تلاميذه من ذوى الاحتياجات الخاصة، بعيداً عن المناهج الدراسية وهي بهذا تختلف عن الدراسات السابقة، وكذلك تعتبر الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التى تناولت الوعى المعلوماتى كدراسة على العمرى (٢٠١٤)، و دراسة شوشيين لين Lin (٢٠١٤)، كما أن هذه الدراسة تُعّد استجابة لدراسات عديدة للبحث عن طرق تنمية الوعى المعلوماتى كوسيلة هامة فى مواجهة الانفجار المعرفى والأفكار المضللة .

- **فروض البحث** :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح التطبيق البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح المجموعة التجريبية.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى تطبيق المتابعة على مقياس الوعى المعلوماتى.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى، ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى على مقياس الوعى المعلوماتى .

- **منهج البحث وإجراءاته** :
- **المنهج شبه التجريبى** :

التصميم التجريبى للبحث :تم استخدام التصميم التجريبى الذى يعتمد على المجموعتين: التجريبية، والضابطة (القياس القبلى، والبعدى) لقياس المتغيرات التابعة، حيث يتم تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى على المجموعتين: التجريبية، والضابطة قبلى، ثم إدخال المتغير المستقل المتمثل فى البرنامج التدريبى على المجموعة التجريبية فقط، يلى ذلك تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى تطبيق بعدى على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية، وتطبيق المتابعة على المجموعة التجريبية فقط .

- **متغيرات البحث** :

- المتغير المستقل:برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية.
- المتغير التابع:الوعى المعلوماتى.

- **التصميم التجريبى** :

تم استخدام التصميم التجريبى القائم على التطبيق القبلى والبعدى expermintal pre-post test للمجموعتين: التجريبية، والضابطة.

*جدول (١) : التصميم التجريبى القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية والضابطة*

| المجموعة | القياس القبلى | المعالجة التجريبية | القياس البعدى |
|---|---|---|---|
| التجريبية | مقياس الوعى المعلوماتى | برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التقيمية التمييزية | مقياس الوعى المعلوماتى |
| الضابطة | مقياس الوعى المعلوماتى | | مقياس الوعى المعلوماتى |

- **الأساليب الإحصائية** :

معادلة t-test للمجموعتين المستقلتين .

- **مكان التطبيق** :

معمل علم النفس بكلية التربية بدمياط.

- **عينة البحث** :

عينة الدراسة الاستطلاعية تكونت من(٣٠) طالباً من طلاب الدراسات العُليا ملتحقين بالدبلوم مهنى ـ شعبة التربية الخاصة التى استخدمت فى جمع المعلومات باستبيان مصادر المعلومات الإلكترونية، وتقنين مقياس الوعى المعلوماتى.

تكونت العينة الأساسية للبحث من(٦٠) طالباً من طلاب الدراسات العُليا الملتحقين بالدبلوم مهنى . شعبة التربية الخاصة، متوسط أعمارهم ٢١ سنة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

- **إجراءات الدراسة الأساسية** :

- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى التطبيق القبلى على المجموعتين :الضابطة، والتجريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبى القائم على المهارات التمييزية للتفكير الناقد لتنمية الوعى المعلوماتى على المجموعة التجريبية فقط.

- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى التطبيق البعدى على المجموعتين :الضابطة، والتجريبية.
- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى تطبيق المُتابعة على المجموعة التجريبية فقط.

- **أدوات البحث** :

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

- استبيان مصادر المعلومات الإلكترونية من إعداد الباحثة .(ملحق ١)
- مقياس الوعى المعلوماتى من إعداد الباحثة. (ملحق٢)
- قائمتى التقويم التكوينى لجلسات البرنامج :
  - ✓ قائمة تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية ومحتواها:
  - ✓ قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة: التى اشتقتهما الباحثة من العديد من الدراسات السابقة لاستخدامهما فى التقويم التكوينى بجلسات البرنامج التدريبى (ملحق ٣).
- برنامج تدريبى قائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية من إعداد الباحثة باستخدام كتيب (أوافق، أو لاأوافق، ولماذا) من إعداد الباحثة. (ملحق ٤)

- **وصف الأدوات وتقنينها** :

- استبيان مصادر المعلومات الإلكترونية(ملحق١من إعداد الباحثة) وكان يشتمل على عدة مصادركالتالى:
  - ✓ المنتديات الإلكترونية (تعانى كمصدر للمعلومات من انخفاض الثقة فى مصادرها العلمية، ومعلوماتها، ومن الصعب العودة لها بعد فترة زمنية).
  - ✓ مواقع الجامعات الإلكترونية.(مصدر موثوق منه علمياً ويمكن التحقق منه ومن معلوماته فى أى وقت ويُحدث بشكل دورى).
  - ✓ الفيسبوك face-book (يمثل الصفحات الشخصية لمؤلفين وباحثين كمصدر للمعلومات يوجد به الكثير من الخلط بين الآراء والحقائق مما يؤثر بالسلب على الوعى المعلوماتى لمستخدمى معلوماته).
  - ✓ المنتديات العلمية الإلكترونية (تتميز كمصدر للمعلومات من ارتفاع الثقة فى مصادرها العلمية ومعلوماتها، ويمكن العودة لها وقتما تشاء وتحدث معلوماتهابشكل دورى) مثل المنتدى العلمى المسمى أطفال الخليج لذوى الاحتياجات الخاصة المتخصص فى عالم الإعاقة.
  - ✓ مجلات كليات التربية الإلكترونية (مصدر موثوق منه علمياً ويمكن التحقق منه ومن معلوماته فى أى وقت ويُحدّث بشكل دورى).
  - ✓ الكتب بخاصية Pdf(أى أنه كمصدر للمعلومات ذو درجة من المصداقية والثقة المرتفعة، لأنه كمصدر مع هذه الخاصية Pdf لايسمح بتعرضه لأى عملية من عمليات القص، أو النقل، أو السرقة).
  - ✓ الدوريات باللغة الإنجليزية (مصدر موثوق منه علمياً ويمكن التحقق منه ومن معلوماته فى أى وقت ويُحدّث معلوماته بشكلٍ دورى).
  - ✓ الكتب الإلكترونية (مصدر غير موثوق منه علمياً، أما إمكانية التحقق منه ومن معلوماته فهي غير مؤكدة فى بعض الأحيان ).

- **إجراءات الدراسة الاستطلاعية** :

◄◄ تطبيق استبيان مصادر المعلومات الإلكترونية من إعداد الباحثة على عينة التقنين (٣٠) طالباً من طلاب دبلوم مهنى . شعبةالتربية الخاصة (دراسات عليا ).

وجدول (٢) يبين نتيجة استبيان مصادر المعلومات الإلكترونية (منتديات إلكترونية . مواقع الجامعات الإلكترونية . الفيسبوك . المنتديات العلمية . مجلات كليات التربية الإلكترونية . الكتب بخاصية Pdf . الدوريات باللغة الإنجليزية . الكتب الإلكترونية) وفقا لآراء الطالب دبلوم مهنى . شعبةالتربية الخاصة(دراسات عُليا) وفقاً لعامل سهولة الحصول على المعلومات، واستخدامها فى البحوث العلمية، والمشكلات المعلوماتية التى تواجهه أثناء عمله مع فئات التربية الخاصة

***جدول(٢) : توزيع أفراد عينة الدراسة التقنين وفقاً لتكراراتهم على الاستبيان مفتوح الطرف عن مصادر المعلومات الإلكترونية التى يستخدمونها لجمع المعلومات عند القيام ببحث علمى مُكلفين به***

| مصادرالمعلومات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١- منتديات إلكترونية | ١٠ | ٣٣ , |
| ٢- مواقع الجامعات الإلكترونية | ١ | ,٠٣٣ |
| ٣- الفيسبوك | ١٥ | ,٥ |
| ٤- المنتديات العلمية | ١ | ٠,٠٣٣ |
| ٥- مجلات كليات التربية الإلكترونية | ١ | ,٠٣٣ |
| ٦- الكتب بخاصية Pdf | ١ | ,٠٣٣ |
| ٧- الدوريات باللغة الإنجليزية. | صفر | صفر |
| ٨- الكتب الإلكترونية | ١ | ,٠٣٣ |
| المجموع | ٣٠ | ١,٠ |

يتضح من جدول (٢) أن طالب الدبلوم مهنى . شعبة التربية الخاصة (دراسات عُليا) يعتمد على الفيسبوك face-book، ثم المنتديات الإلكترونية، وهى المواقع التى (تتميز بسهولة الحصول على المعلومات منها (القص، واللصق فى البحوث مباشرة)، ولكنها يشوبها الكثير من انخفاض المصداقية والموضوعية فى العرض، وخلط بين الحقائق والآراء، والكثير من المعلومات مُجتزأة من مقالات علمية ثم الكتب الإلكترونية وبالتالى فهو يحتاج إلى مهارات التفكير الناقد التمييزية لفرز، وتمحيص هذه المعلومات، واستخدامها فى حياته العملية المهنية، والأكاديمية عند التفاعل، والاحتكاك مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

- **إعدادمقياس الوعى المعلوماتى** :

وصف مقياس الوعى المعلوماتى: يتكون فى صورته النهائية من ١٢ مفردة، كل مفردة لها أربع اختيارات يجيب الطالب على المفردة بوضع علامة على أحد الاختيارات.

- **تقنين مقياس الوعى المعلوماتى** :

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تقنين المقياس (مقياس الوعى المعلوماتى) على٣٠ طالباً من دبلوم مهنى ـ شعبة تربية خاصة (دراسات عُليا) بكلية التربية بدمياط.

- أولاً: الثبات : تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات بمعادلة جتمان٠,٦٤٥، وبمعادلة سبيرمان براون ٠,٦٦٥ .
- ثانيا: الصدق : وتم التحقق من الصدق باستخدام نوعين من الصدق :

✓ صدق المحكمين :كان ي المقياس تكون صورته الأولية من ١٥ مفردة، تم حذف ثلاث مفردات وفقاً لآراء السادة المحكمين، لعدم اتفاقها مع هدف المقياس، بلغ نسبة اتفاق السادة المحكمين ٧٩, ممايؤكد صدق المقياس المرتفع ملحق(٥).

✓ معامل صدق التكوين: تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (عينة التقنين )، ثم ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا لتحديد أعلى ٢٧٪ من الدرجات وتحديد أدنى ٢٧٪ من الدرجات، ثم المقارنة بين المتوسطات باستخدام اختبار"ت" t-test كما هو موضح بجدول (٣).

***جدول (٣) : معامل صدق التكوين للأبعاد المكونة لمقياس الوعى المعلوماتى***

| البُعد | مرتفعى الدرجات ن=٨ | | منخفضى الدرجات ن=٨ | | قيمة"ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قدرة الفرد على تحديد ما يريد من المعلومات | ٢ ,٣٣ | ,٦٣ | ١ ,٥٠ | ,٥٢ | ٣ ,٣٣ | ,٠٠١ |
| معرفة أماكن الوصول إليها من مصادر المعلومات بنوعيها، | ٢ ,٥٦ | ,٦٢ | ١ ,٥٠ | ,٥١ | ٣ ,٧٨ | ,٠٠١ |
| وتحليلها وتقويمها | ٢ ,٠٦ | ,٦٨ | ١ ,٥٠ | ,٥١ | ٢ ,٠٥ | ,٠٥ |
| وعرض النتائج في شكل له معنى . | ١,٧٥ | ,٥٧ | ١ ,٥٠ | ,٥١ | ٢ ,١٣ | ,٠٥ |
| الدرجة الكلية | ٨ ,٣١ | ١,٨٨ | ١,٥٠ | ,٥١ | ١١,٤٨ | ,٠٠١ |

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعى ومنخفضى الدرجات على الأبعاد المكونة لمقياس الوعى المعلوماتى وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تجعله قابلا للتطبيق.

تم حساب زمن التطبيق للمقياس بحساب متوسط الزمن بين أول وآخر طالب أنهى المقياس من عينة التقنين ليصبح زمن التطبيق(١٥ دقيقة).

- **تصحيح مقياس الوعى المعلوماتى** :

يتم الاستجابة لكل مفردة من مفردات المقياس باختيار بديل واحد من البدائل الأربعة، ثلاثة منها بدائل خاطئة وكل منها يأخذ صفرا، وبديل واحد صحيح يأخذ درجة واحدة .

- **إعداد البرنامج التدريبى وكتيب (أوافق، أو لا أوافق، ولماذا)** :

وفقا لنتيجة استبيان مصادر المعلومات الإلكترونية لعينة التقنين، والدراسات السابقة التى اطلعت عليهاالباحثة، قامت الباحثة بتصميم جلسات البرنامج ومهامه وواجباته وإعداد كتيب (أوافق، أو لا أوافق، ولماذا) وصياغة مشكلات معلوماتية مختلفة لعرضها على المجموعة التجريبية ليتقنوا استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية الثلاث (التمييز بين الرأى والحقيقة . مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع، أوالمشكلة المراد حلها . مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات) (ملحق٤)

البرنامج التدريبى يُعّدمن الأدوات الأساسية التى يتم تصميمها لخدمة أهداف البحث ألا وهو البرنامج التدريبى القائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية لتنمية الوعى المعلوماتى لدى عينة من الدبلوم المهنى . شعبة التربية الخاصة (دراسات عليا) يتضمن بعض الأساليب والفنيات المعرفية منها الواجباتٍ المنزلية وقد أعدت بطريقة خاصة بحيث تكون مُرتبطة بالأهداف وترتبط ارتباطا وثيقا بجلسات البرنامج والمستخدم به المحاضرة، والمناقشة الجماعية، وإعادة البناء المعرفى والنمذجة، وقامت الباحثة بإعداد كتيب(أوافق، أو لا أوافق، ولماذا)، ويتضمن إطارانظريا، والواجبات المنزلية والمهام التى يكلف بها أفراد المجموعة التجريبية فقط (ملحق ٤ ).

ومن الكتب والبحوث والبرامج التى اطلعت عليها الباحثة لتصميم البرنامج وإعداد كتيب (أوافق أو لاأوافق ولماذا ) ما يلى :


- ايمان كمال داود(٢٠٠٣).أثر استخدام التعليم الناقد على التحصيل العلمى الآنى والمؤجل فى الفيزياء لطلبة الصف التاسع الأساسى ودافع إنجازهم فيها فى محافظة طولكرم. رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية - فلسطين.
- أحمد سعد المسيلم .(٢٠١٣).أثر استخدام مهارات التمييز فى التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف التاسع المتوسط فى مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت، رسالة ماجستير . كلية العلوم التربوية .جامعة الشرق الأوسط.
- ثائر حسين، وعبد الناصر فخرو (٢٠٠٢). دليل مهارات التفكير ١٠٠ مهارة في التفكير. عمان: جهينة للتوزيع والنشر.
- جودت سعادة(٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير ( مع مئات الأمثلة التطبيقية)، عمّان: دار الشروق.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٨ ). تنمية مهارات التفكير. الرياض : الدار الصولتية للتربية.
- فهد عبد الرحمن الشميمرى(٢٠١٤).كيف نتعامل مع الإعلام .الرياض: دار الفكر.
- مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٥). دراسات في اساليب التفكير .القاهرة: النهضة المصرية.
- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠١٣ ). مؤشرات تنمية مهارات التفكيرداخل المحاضرة الجامعية . بحوث المؤتمرالدولى العلمى الأول لمركزتطوير لتعليم الجامعى .جامعة بورسعيد. ٢١٣- ٢٣٤.
- يونس الشوابكة (٢٠١٠ ).استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية . ٦ (٤). ٣٠٣ - ٣١٧.
- Andrelchick, Hagten.(2015). Reconsidering literacy in the art classroom. Art Education . 68 (1), 6.

- Grassian , Emass.(2005). Thinking Critically about World Wide Web And Resources. Available From. www.library. Ucla.edu/ libraries.html.
- Smith, Jerry.( 2000). Health Management Information Systems : a handbook for decision makers. Open University Press, Buckingham: United Kingdom.


- **التخطيط العام للبرنامج** :

تتضمن عملية التخطيط العام للبرنامج تحديد الهدف منه، ومحتواه العلمى، والأساليب المتبعة فى تنفيذه، وتحديد المدى الزمنى له وعدد الجلسات والتوقيت الزمنى لكل جلسة ومكان إجرائها :

- **المدى الزمنى** :

تكونت جلسات البرنامج التدريبى من (١٦)جلسةبمعدل جلستين أسبوعياً، كل جلسة تستغرق ساعة ونصف.

- **مكان التطبيق** :

إحدى قاعات كلية التربية بكلية التربية بدمياط- جامعة دمياط.

- **محتوى جلسات البرنامج** :

يتم ترتيب جلسات البرنامج التدريبى بشكل منطقى يتناسب وطبيعة مشكلة البحث، وتكون عدد جلسات البرنامج التدريبى من (١٦)جلسةبمعدل جلستين أسبوعيا، وتم تحديدها بناء على أهداف البرنامج وكذلك الفنيات المتبعة جدول (٤).

- **هدف البرنامج التدريبى** :

يهدف البرنامج التدريبى القائم على مهارات التفكير الناقدالتمييزية (التمييز بين الرأى والحقيقة . مهارةالتمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها . مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادرغير الصحيحة للمعلومات) إلى تنمية الوعى المعلوماتى لدى الطالب الملتحق بالدبلوم المهنى . شعبة التربية الخاصة عن المعلومات المستخرجة من مصادرالمعلومات غير الورقية (الإلكترونية)، وكيفية اختبار صحة مصادرها من عدمه لتنمية وعيهم المعلوماتى .

- **الأساليب المستخدمة فى البرنامج التدريبى** :

تم اختيار ثلاثة أساليب تستخدم فى شكل مُتكامل تجمع بين :المهام والواجبات المنزلية (ويشمل كتيب أوافق أولاأوافق ولماذا)، والمحاضرات، والمناقشات وتتناول الأجزاء التالية:

- المحاضرات وتشمل محاضرات عن مهارات التفكير الناقد التمييزية ومصادر المعلومات الإلكترونية، ومعايير التقييم لها، ولمحتواها، وعلاقتها بمعايير استخدام التفكير الناقد الاستخدام الصحيح واستخدامها كأدوات لتنمية الوعى المعلوماتى لدى الأفراد .

- المناقشات الجماعية :وتشمل مناقشات عن المعلومات المستخرجة من مصادرالمعلومات غير الورقية (الإلكترونية )، وكيفية اختبار صحتها من عدمه ؛لرفع وعيهم المعلوماتى، باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية فى الحياة الأكاديمية ثم الانتقال إلى الحياة اليومية لتثمين مهارات التفكير الناقد، واستخدام قائمة التمييزبين الرأى والحقيقة، وتطبيق قائمة معايير تقييم مصادر جمع المعلومات الإلكترونية ومحتواها على المهام والواجبات المنزلية بكتيب (أوافق أولاأوافق ولماذا)
- المهام (الواجبات المنزلية ): وتتمثل فى المهام التى يكلف بها أعضاء المجموعة التجريبية من الباحثة فى نهاية كل جلسة باستخدام كتيب(أوافق أو لا أوافق ولماذا) من إعداد الباحثة (ملحق ٤).

- **خطوات تنفيذ البرنامج** :

- البدء: ويتم من خلالها التعارف، والتمهيد للبرنامج وشرح أهدافه وإطار العمل فيه ويستغرق الجلسة الأولى.
- الانتقال : وهدف هذه الخطوة التركيزعلى مهارات التفكير الناقد التمييزية، وكيفية استخدامها عمليا فى التعامل مع المعلومات فى عصر الثورات المعرفية، ويتم عرض المعلومات باستخدام برنامج العروض التوضيحية على data show السبورة الذكية، يتم تقسيم طلاب المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تتكون من١٠ طلاب لضمان التفاعل، واكتساب المهارات لجميع أفراد كل مجموعة، المجموعة الأولى تجمع المعلومات عن التخلف العقلى وفئاته الثلاث من الكتب بخاصية Pdf والكتب الإلكترونية، والمجموعة الثانية تجمع المعلوماتٍمن بحوث كليات التربية الإلكترونية والفيس . بوك face-book ، وأخيرا المجموعة الثالثة تجمع المعلومات من المنتديات العلمية الإلكترونية والمنتديات الإلكترونية تنتهى الجلسات الفردية بالتكليف بالمهام والواجبات المنزلية ويتم مُراجعتها فى بداية الجلسات الزوجية حيث تتم المقارنة بين أداء المجموعات فى أول الجلسة التالية (الجلسات الزوجية) والمقارنة بين أدائهم باستخدام قائمة معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية ومحتواها (ويتم تغيير مصادرالمعلومات من جلسة إلى أخرى للتحقق من استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات وتنمية الوعى بأكبر عدد منها).
- العمل :تكونت جلسات البرنامج التدريبى من (١٦)جلسة بمعدل جلستين أسبوعيا، كل جلسة تستغرق ساعة ونصف، لتحقيق أهداف البرنامج باستخدام. كتيب(أوافق، أو لا أوافق، ولماذا) من إعداد الباحثة : فى ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من بحوث سابقة عن إمكانية و كيفية استخدام البرامج التدريبية فى رفع القدرة على الوعى المعلوماتى.

حددت الباحثة أهداف البرنامج وهى مُساعدة الطالب على أن يكتسب ويتعلم ذاتيا ويفند أخطاء طرق جمع المعلومات وأنواع المعلومات التى تُعرض عليه تحت إشراف الباحثة، ويكتسب مهارات التفكير الناقد التمييزية أى مهارة التمييز بين الرأىن والحقيقة . مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة، والمعلومات غير ذات

الصلة بالموضوع، أوالمشكلة المراد حلها - مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة، والمصادر غير الصحيحة للمعلومات) قبل جمع المعلومات من مصادرها الإلكترونية وتصبح جُزءا من بنيته المعرفية ليطبقها فى حياته العملية والأكاديمية.

اطلعت الباحثة على عدد من الكتب والبحوث والرسائل العلمية والبرامج التى تتناول التفكير الناقد ومهاراته ومصادر المعلومات الورقية، وغير الورقية واستمدت منها الأفكار الرئيسة، والنقاط الهامة التى أجمعت عليها .

- لإنهاء: وهى المرحلة الختاميةوهدفها تلخيص ما تم إنجازه من خطوات فى البرنامج وتقييم البرنامج وإبراز نقاط القوة والضعف فيه من وجهة نظر أفراد المجموعة التجريبية كما تشمل مرحلة الإنهاء التنبيه عن تطبيق المتابعةبعد شهر من تطبيق البرنامج.

- **التقويم التكوينى فى البرنامج يتم باستخدام قائمتين**:

تم اشتقاقهما من العديد من الدراسات التى أجمعت عليهما: القائمة الأولى (قائمة تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية)، ثم القائمة الثانية(قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة)، يقوم كل طالب فى المجموعة التجريبية باستخدام القائمتين والتعليق (بالموافقة، أو الرفض مع التعليل) على المعلومات المعروضة أمامه وتقسيمها إلى حقيقة، أو رأى، و بتحديد الفروض والاحتمالات الممكنة لصحتها، أوخطأها، وإدراك الخلل فيها وبالتالى الرفض لها أو القبول لها، والمناقشة تتم داخل كل مجموعة ومع الباحثة.

- **قائمة تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية ومحتواها** :

- من هو مصدر المعلومة، وهويته، واتجاهاته، ومن يدعمه؟
- ما الخلفية الثقافية والتخصصية للمصدر، وما هي سمعته، وانجازاته؟
- ما هي المعايير المعتمدة للحكم على صحة المصدر وصحة المعلومة؟
- ما هدف مصدر المعلومات؟
- هل توجد أسباب منطقية تدعونا للشك في مصدر المعلومات؟ (مها مصطفى، ٢٠٠٨؛ جودت سعادة، وسهيلة الصباغ، ٢٠١٣)
- المسئولية (تقع على من مسئولية عرض المعلومات التالية) .
- الدقة.
- الموضوعية .(فى العرض)
- التحديث (تاريخ النشر).
- المصداقية (مدى مصداقية المعلومات وفقاً للمعلومات السابقة فى المجال).
- التغطية. (مدى تغطية المعلومات للموضوع)
- الجوانب الشكلية.(الجوانب الشكلية فى عرض الموضوع، بداية بالتعريف، والمفاهيم وعلاقتها ببعضها...).

- **قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة** :

- هل هذه المعلومة رأى أم حقيقة؟

- ما مدى صدق هذه المعلومة ؟
- هل هذه المعلومة ذات معني؟
- هل هى واضحة المعالم؟
- هل هى منطقية ؟
- هل تتبع قانون معين ؟
- هل لها مبرراتها؟(عبد الرشيد حافظ، وهناء الضحوى، ٢٠٠٦ ؛متولى النقيب، ٢٠٠٨ ؛ سبابو سينف Singh ، ٢٠٠٩).

- **إجراءات الدراسة الأساسية** :

- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى التطبيق القبلى على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تطبيق البرنامج التدريبى القائم على مهارات التمييزية للتفكير الناقد لتنمية الوعى المعلوماتى على المجموعة التجريبية فقط.
- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى التطبيق البعدى على المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى تطبيق المُتابعة على المجموعة التجريبية فقط.

***جدول (٤) : الجلسات التدريبية والفنيات المستخدمة فيها***

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | الفنيات المستخدمة |
|---|---|---|
| ١ | "تعارف وتعريف بالبرنامج"<br>التعارف بين الباحثة والطلاب - عرض لأهداف البرنامج ومحتواه بشكل عام، إلقاء الضوء على المزايا الحاضرة والمستقبلية فى المجال المهنى للطالب المتدرب.<br>- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى (قبلى) من إعداد الباحثة.<br>- تقسيم المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات للعمل ضمن فريق أثناء الجلسات التدريبية. | - المَحاضرة والمناقشة الجماعية والحوار.<br>- الاتفاق على الالتزام طوال جلسات البرنامج وعدم التغيب.<br>- الواجبات المنزلية والمهام التى يكلفون بها وطرق التقويم التكوينى.<br>- التكليف بالقراءة فى المكتبةالإلكترونية عن طريق شبكة الإنترنت عن التخلف العقلى وفئاته الثلاث . |
| ٢، ٣ | "مهارات التفكير الناقد التمييزية"<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولا للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية والسماع لما جمعوه من معلومات وماهيامصادر التى استخدموها للتوصل لهذه المعلومات.<br>- محاضرة عن التفكير الناقد ومهاراته التمييزية (مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى، ومهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها، و مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات)، وأهميتها في الحياة العملية والمهنية للمعلم وفى رفع قدرته على حل المشكلات المعلوماتية التى تواجهه .<br>- كيفية التعامل مع الإنفجار المعرفى وأسباب ظهور المشكلات المعلوماتية، وطرق التعامل معها باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية.<br>◆عرض لمشكلة مصادر المعلومات الإلكترونية و كيفية التعامل معها .<br>وكيفية التمييز بين مصادر المعلومات الإلكترونية(باستخدام الإنترنت) الصحيحة وغير الصحيحة.<br>- استخدام الباحثة لقائمة التقييم لمصادر المعلومات الإلكترونية الصحيحة وغير الصحيحة وتدريب الطلاب على كيفية استخدامها وتطبيقها من خلال المهام بكتيب(أوافق أولا أوافق ولماذا؟)من إعداد الباحثة. | - المَحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينةعن تلك المشكلة باستخدام مهارات التفكير الناقدالتمييزية (مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى، و مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها، و مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات ).<br>- التكليف بالقراءة فى المكتبةالإلكترونية عن طريق شبكة الإنترنت عن التخلف العقلى وفئاته الثلاث.<br>- يكلف كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث تعرف مصادر المعلومات الإلكترونية وتقسيمها إلى مصادر يمكن الاعتماد عليها أم لا ولماذا؛لوضع المحكات والمعايير للتمييز بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة ومحتواها باستخدام مهام وواجبات كتيب (أوافق أولا أوافق ولماذا؟)من إعداد الباحثة . |

| | | |
|---|---|---|
| ٤،٥ | "مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها "<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولا للتحقق منأداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية.<br>- التعريف بمهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها وكيفية استخدامها فى المشكلات المختلفة الأكاديمية والحياتية .<br>◆ عرض لبعض فقرات من المعلومات من مصادر معلومات الفيسبوك الإلكترونية، ومجلات كليات التربية الإلكترونية (كاملة ومُجتزئة) و كيفية التمييز بين المعلومات ذات الصلةوالمعلومات غير ذات الصلة بموضوع التلميذ المتخلف عقليا وفقاته، و الاعتقادات الخاطئة عنه كمشكلة معلوماتية تعوّق أداء الطالب (الملتحق بالدبلوم المهنى- تربية خاصة)فى كيفية إلقاء التعليمات على هذه الفئة وكيفية تكليفها بالمهام أثناء التدريب الميدانى بمدارس التربية الخاصة.<br>- التقويم التكوينى باستخدام قائمة معايير تقييم مصادر المعلومات والمناقشة تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مقارنتها بنتيجتى المجموعتين الأخريين تحت إشراف الباحثة.<br>مع الحرص على استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات التجريبية الثلاث. | - المحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينةعن تلك المشكلة باستخدام (مهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها).<br>- يُكلف كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث بتحديد العناصر الغيرذات الصلة بمكونات المشكلة فى المهام بكتيب (أوافق أو لاأوافق، ولماذا)والتعرف على العلاقات الخاطئة والصحيحة التى ظهرت بعد القراءة والتحقق من مصادر المعلومات. |
| ٦،٧ | "مهارة التمييز بين الرأى والحقيقة"<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولا للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية.<br>. محاضرة عن مهارةالتمييز بين الرأى والحقيقة وأهميته فى الحياة العملية والمهنية للمعلم .<br>عرض لبعض فقرات من المعلومات من مصادر معلومات المنتديات الإلكترونية و الإلكترونيةالعلمية وكيفية التمييز بين الحقائق والآراء(التى يزوده بها معلم التربية الخاصة فى مدرسة التربية العملية).<br>- ثم تستخدم كل مجموعة من المجموعات الثلاث قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة على المهام الموجودة بكتيب(، والمناقشة تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مقارنتها بنتيجتى المجموعتين الأخريين والمقارنة بين أدائهم تحت إشراف الباحثة مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث التجريبية. | - المحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينة عن تلك المشكلة باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية (مهارة التمييز بين الحقيقة والرأى، ومهارة التمييز بين المعلومات ذات الصلة والمعلومات غير ذات الصلة بالموضوع أوالمشكلة المراد حلها، و مهارة التمييز بين المصادر الصحيحة والمصادر غير الصحيحة للمعلومات ).<br>- التكليف بالقراءة فى المكتبة وكذلك عن طريق شبكة الإنترنت عن مشكلة التلميذ المتخلف العقليا وفقاته.<br>- يُكلف كل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث بتحديد المعلومات الغير متعلقة بالموضوع موضع الدراسة. |
| ٨، ٩ | "مهارة التمييز بين الرأى والحقيقة"<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولا للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية لاستخدام التغذية الراجعة الفورية من الباحثة.<br>- محاضرة عن مهارةالتمييز بين الرأى والحقيقة وأهميته فى الحياة العملية والمهنية للمعلم .<br>عرض لبعض فقرات من المعلومات من مصادر معلومات المنتديات الإلكترونية و الإلكترونيةالعلمية وكيفية التمييز بين الحقائق والآراء.<br>- ثم تستخدم كل مجموعة من المجموعات الثلاث قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة، والمناقشة تتم داخل كل مجموعة للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مقارنتها بنتيجتى المجموعتين الأخريين والمقارنة بين أدائهم تحت إشراف الباحثة مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. | - المحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينةعن تلك المشكلة باستخدام المهارة الأولى من مهارات التفكير الناقد التمييزية(التمييز بين الحقائق والآراء).<br>النمذجة فى استخدام مهارة التمييز أمام الطلاب(دور الباحثة ).<br>- يُكلف كل مجموعة من المجموعات الثلاث التجريبية باستخدام قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة لحل التدريبات المرفقة بكتيب (أوافق، أو لا أوافق، ولماذا؟) من إعداد الباحثة.<br>- يقوم كل طالب فى المجموعات التجريبية الثلاث بالتعليق (بالموافقة، أو بالرفض)على المعلومات المعروضةأمامه، وتقسيمها إلى حقيقة، أورأى مع التعليل بتحديد الفروض، والاحتمالات الممكنة لصحتها أوخطئها، وإدراك الخلل فيها وبالتالى الرفض، أو القبول لها. |
| ١٠، ١١ | "العلاقة بين معايير التفكير الناقد ومعايير التقييم لمصادر المعلومات"<br>- مُراجعة المهام، والواجب المنزلى أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية الثلاث.<br>- التعريف بمعاييراستخدام التفكير الناقد وكيفية استخدامها فى المواقف المهنية والحياتية المختلفة.<br>◆ عرض لمشكلة التخلف العقلى بفئاته الثلاث و كيفية إلقاء التعليمات على هذه الفئة، و تقديم المهام لها كمشكلة صفية تعوّق أداء طالب الدبلوم مهنى - شعبة التربية (أثناء التربية العملية) الخاصة من الكتب الإلكترونية والكتب الإلكترونية بخاصية pdf.<br>- والمناقشة تتم داخل كل مجموعة من المجموعات الثلاث التى تنتمى للمجموعة التجريبية للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مقارنتها بنتيجتى المجموعتين الأخريين.<br>مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. | - المحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينةعن تلك المشكلة باستخدام معايير التفكير الناقد(الوضوح - الدقة- الصحة - الربط- العمق - الإتساع - المنطق).<br>- التكليف بالقراءة فى مكتبة الجامعات الإلكترونية، وكذلك عن طريق شبكة الإنترنت عن مشكلة التلميذ المتخلف عقليا .<br>- يكلف كل مجموعة من المجموعات الثلاث التجريبية بالتحقق من المعلومات باستخدام معايير استخدام التفكير الناقد، وقائمة معايير التقييم لمصادر المعلومات. |
| ١٢، ١٣ | "معايير استخدام التفكير الناقد وعلاقتها بمعايير تقييم مصادر المعلومات | - المحاضرة والمناقشة الجماعيةوإعادة البناء المعرفى لأفراد العينةعن تلك المشكلة باستخدام |

| | | |
|---|---|---|
| | **الإلكترونية ومحتواها"**<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعة التجريبية.<br>التعريف بمعايير استخدام التفكير الناقد الاستخدام الصحيح (الوضوح - الدقة- الصحة - الربط- العمق - الإتساع - المنطق) وكيفية استخدامها مع المعلومات المهنية والحياتية المختلفة التى تُعرض عليه أو يصادفها.<br>◆ عرض لمشكلة التلميذ ذي التخلف العقلى المتوسط من أحد المنتديات الإلكترونية العلمية والفيسبوك facebook.<br>- تتم المناقشة داخل كل مجموعة من المجموعات الثلاث للوصول إلى نتيجة واحدة لكل مجموعة يتم مقارنتها بنتيجتى المجموعتين الأخريين.<br>- تتم المقارنة بين نتائج استخدام قائمة معايير مصادر المعلومات، ومعايير استخدام التفكير الناقد لأداء كل مجموعة من المجموعات الثلاث التى تنتمى للمجموعة التجريبية تحت إشراف الباحثة.<br>- للتوصل إلى علاقة التكامل بين معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية ومحتواها، ومعايير استخدام التفكير الناقد وكذلك مدى ارتباطهم تحت إشراف الباحثة.<br>- مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. | معايير التفكير الناقد(الوضوح - الدقة- الصحة - الربط- العمق - الإتساع - المنطق).<br>- يكلف كل مجموعة من المجموعات الثلاث التجريبية باستخدام معايير تحقيق التفكير الناقد وقائمة معايير تقييم مصادر المعلومات الإلكترونية لحل المشكلة المعلوماتية المعروضة فى كتيب(أوافق أو لاأوافق ولماذا) من إعداد الباحثة مع المعلومات التى تم الحصول عليها من المنتديات الإلكترونية، والمنتديات العلمية والمقارنة بينهما كواجب منزلى. |
| ١٤، ١٥ | **"العلاقة بين الوعى المعلوماتى ومهارات التفكير الناقد التمييزية"**<br>- مُراجعة المهام والواجب المنزلى أولاً للتحقق من أداء التكليفات من كل فرد من أفراد المجموعات التجريبية الثلاث.<br>- توضيح العلاقة بين الوعى المعلوماتى ومهارات التفكير الناقد التمييزية وحل المشكلات المعلوماتية وكيفية استخدامها بإتقان لدى الطالب المعلم دبلوم مهنى - شعبة التربية الخاصة.<br>◆ عرض الأوجه السبعة للوعى المعلوماتى على جهاز العرض لتقوم كل مجموعة من المجموعات الثلاث المكونة للمجموعة التجريبية بتطبيقها لتتحقق من مدى وعيها المعلوماتى، واستخلاص أهمية التدريب على مهارات التفكير الناقد التقييمية التمييزية.<br>- والمناقشة تتم بين المجموعات التجريبية الثلاث للوصول إلى نتيجة واحدة تحت إشراف الباحثة.<br>- مع استخدام التغذية الرجعية الفورية من الباحثة لتعديل أداء المجموعات الثلاث. | - المحاضرة والمناقشة الجماعية وإعادة البناء المعرفى لأفراد العينة عن حل المشكلة المعلوماتية باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية.<br>- التكليف بالقراءة فى المكتبة الإلكترونية وكذلك عن طريق شبكة الإنترنت عن مشكلة التخلف العقلى بفئاته الثلاث.<br>- يكلف كل طالب من المجموعات الثلاث المكونة للمجموعة التجريبية بتطبيق الأوجه السبعة للوعى المعلوماتى المعروضة فى كتيب(أوافق، أو لاأوافق، ولماذا)<br>- ليستخلص مدى أهمية التدريب على مهارات التفكير الناقد التمييزية. |
| ١٦ | - **"التقييم وختام البرنامج"**<br>جلسة ختامية ومراجعة لدور الطالب المعلم دبلوم مهنى - شعبة التربية الخاصة فى حل المشكلات المعلوماتية باستخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية ورفع وعيه المعلوماتى بمصادر المعلومات الإلكترونية مما يُبشر بحياة مهنية مُشرقة ومتطورة له.<br>- تطبيق مقياس الوعى المعلوماتى (بعدى) من إعداد الباحثة.<br>- التنويه عن تطبيق المُتابعة بعد شهر. | - التوجيه بنشر الوعى المعلوماتى للمُحيطين بهم من الطلاب لاتساع الفائدة وإثمار البرنامج.<br>- المحافظة على الاتصال الفعّال بالباحثة للمناقشة فى أي مشكلات تعترضهم. |

- **نتائج البحث** :
- **النتائج فى ضوء الفرض الأول** :

نص الفرض الأول هو: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح التطبيق البعدى .

***جدول ٥ : الفروق الدالة الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات درجات نفس المجموعة بعد تطبيقه (ن= ٣٠ ).***

| المجموعة التجريبية | المقياس | | المتوسط | الإنحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الوعى المعلوماتى | التطبيق القبلى | ٤ ,٩٦٦٧ | ٥ ,٣٨٤ | ,٥٨١٠٣ | ,٠٠١ | |
| | | التطبيق البعدى | ٦ ,٧٠٠ | ٧ ,٦٣٦ | | | التطبيق البعدى |

ويتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبى القائم على مهارات التفكيرالناقد التمييزية ومتوسطات درجات نفس المجموعة على مقياس الوعى المعلوماتى بعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدى باستخدام اختبار "ت" t-test.

وتعنى هذه النتيجة أن ممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية تساعد على رفع الوعى المعلوماتى لدى الطالب المعلم دبلوم مهنى . شعبة تربية خاصة (دراسات عُليا) لأن ممارسة التفكيرالناقد بمهاراته التمييزية تساعد فى حل المشاكل المعلوماتية النابعة من مصادر المعلومات الإلكترونية، والتى تواجهه أثناء احتكاكه مع معلمى التربية الخاصة فى التدريب الميدانى، وهذا يتفق مع نتائج دراسة أحمد مسيلم، ٢٠١٣؛ ودراسة على عمران، ٢٠١٤ .

- **النتائج فى ضوء الفرض الثانى** :

نص الفرض الثانى هو : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبى على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، بعد تنفيذ البرنامج التدريبى باستخدام اختبار"ت" للمجموعات المستقلة (زكريا الشربينى ، ١٩٩٥) على مقياس الوعى المعلوماتى.

يتضح من جدول (٦) الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى المعلوماتى لصالح المجموعة التجريبية.

***جدول ٦ : الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الوعى المعلوماتى (ن= ٣٠ )***

| الأداة | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التطبيق البعدى | | التطبيق البعدى | | | | |
| | م | ع | م | ع | | | |
| مقياس الوعى المعلوماتى | ٦,٧٠٠٠ | ١,٥٨٦ | ٤,٩٦٦٧ | ١,٩٦٧٨ | ٣,٤٤٨ - | ,٠٠١ | المجموعة التجريبية |

ويتضح من جدول (٦) أن الفروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الوعى المعلوماتى، وتوضح هذه النتيجة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وتعنى هذه النتيجة أن المجموعة التجريبية قد استفادت من تطبيق البرنامج فى استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية فى التعامل مع المشكلات المعلوماتية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم يطبق عليها البرنامج.

وتؤكد هذه النتيجة فعالية البرنامج التدريبى القائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية الذى يتضمن : فنيات المحاضرة (المصغرة)، والحوار الذاتى، والملاحظة، والمناقشة (الجماعية )، والتقويم من جانب الباحثة، وتقديم التغذية الراجعة الفورية لممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية على المشكلات المعلوماتية المعروضة علي أفراد المجموعة التجريبية فى كتيب (أوافق، أو لاأوفق، ولماذا؟)، وكذلك على المشكلات المعلوماتية التى تواجهها المجموعة التجريبية فى مدارس التربية الخاصة أثناء احتكاكها مع معلمى التربية الخاصة فى مدارس التدريب الميدانى الذى يسير جنب إلى جنب التدريب النظرى فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى المجموعة التجريبية

وهكذا تحقق الفرض الثانى تحققاً كاملاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن البرنامج التدريبى القائم على ممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية فى حل المشكلات المعلوماتية لدى أفراد المجموعة التجريبية ساهم فى تنمية الوعي المعلوماتى لديهم، بينما ظل حال أفراد المجموعة الضابطة على ماهو عليه لأنهم لم يخضعوا للبرنامج التدريبى .

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التى تؤكد على العلاقة الإيجابية بين الوعى المعلوماتى ومهارات التفكير الناقد التمييزية ودور الأخير فى تنمية الوعى المعلوماتى والتى توصلت إليها دراسة فورى إيكتانوند Ekahitanond، ٢٠١٣؛ ودراسة ميسون بن يحيى، ونرجس حمدي، ٢٠١١؛ دراسة هنرى هندرسون Henderson ٢٠١٠ ؛ دراسة شوشيين لين lin، ٢٠١٤.

- **النتائج فى ضوء الفرض الثالث** :

نص الفرض الثالث هو: لاتوجد فروق دالةإحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى تطبيق المتابعةعلى مقياس الوعى المعلوماتى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى، ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى تطبيق المتابعة على مقياس الوعى المعلوماتى باستخدام اختبار "ت "للمجموعات المترابطة أى استقلالية المشاهدات لنفس المجموعة (زكريا الشربينى، ١٩٩٥)، ويوضح الجدول التالى الفروق غير الدالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى تطبيق المتابعة على مقياس الوعى المعلوماتى.

***جدول (٧) : الفروق غير دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى تطبيق المتابعة على مقياس الوعى المعلوماتى (ن=٣٠)***

| التطبيق | البعدى | | المتابعة | | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | لصالح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| مقياس الوعى المعلوماتى | ٦,٧٠٠٠ | ١,٩٦٧٨٦ | ٦,٣٠٠٠ | ٤,٤٢١ | ,٨٧٦ | غيردالة | - |

ويتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى، والمتابعة على مقياس الوعى المعلوماتي أى

استمرار فاعلية البرنامج القائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية فى تنمية الوعى المعلوماتى وحل المشكلات المعلوماتية لمواجهة الانفجار المعرفى لدى أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى وبعد مرور شهر من الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

وتؤكد هذه النتيجة أن المجموعة التجريبية استفادت من جلسات واستراتيجيات البرنامج على الجانبين العملى، والنظرى وكذلك من استخدام التقويم المفسر للأفكار، والعلاقات، والتفاعلات الخاصة بكل مشكلة عُرضت عليها وهو من الأسس لتتم عملية ممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية، وقد يرجع امتداد فاعلية البرنامج لدعمه بالجلسات العملية وكتيب (أوافق، أو لاأوافق ، ولماذا؟) إلى جانب الجلسات النظرية حيث تساعد الممارسة العملية على زيادة تأثير البرنامج وعدم نسيان محتواها بسهولة، وكذلك ممارسة طالب الدراسات العليا(دبلوم مهنى . شعبة التربية الخاصة)للتربيةالعملية فى مدارس التربية الخاصة والاحتكاك بمعلمين التربية الخاصة فى الخدمة مما يعرضهم للعديد من المشكلات المعلوماتية وكذلك العديد من الحقائق والآراء التى تتطلب التمييز .

وهكذا تحقق الفرض الثالث تحققاً كاملاً ويمكن تفسير هذه النتيجة . التى جاءت إلى حد كبير كما هو متوقع . بأن طلاب المجموعة التجريبية بعد تعرفهم على كيفية ممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية، و تحسن أدائهم فى فصول التربية الخاصة أثناء التدريب الميدانى وفى جمع المعلومات للبحوث العلمية المكلفين بها من أعضاء هيئة التدريس لنمو وعيهم المعلوماتى تحققوا من أهمية البرنامج التدريبى ومهارات التفكير الناقد التمييزية التى اكتسبوها، مما أدى إلى عدم تغير أدائهم بين التطبيقين البعدى، والمتابعة بعد مرور شهر من انتهاء تنفيذ البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من دراسة غادة ميسون بن يحيى، ونرجس حمدي، ٢٠١١؛ دراسة على العمرى، ٢٠١٤.

- **فى ضوء الفرض الرابع** :

نص الفرض الرابع هو :لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى على مقياس الوعى المعلوماتى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى، ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى باستحدام اختبار "ت" للمجموعات المترابطة لاستقلالية المشاهدات ضمن المجموعة الضابطة فقط أي ضمن المجتمع الواحد (زكريا الشربينى، ١٩٩٥: ٧٥) على مقياس الوعى المعلوماتى، ويوضح جدول (٨) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى، والبعدى على مقياس الوعى المعلوماتى.

*جدول (٨) : الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى، والبعدى على مقياس الوعى المعلوماتى (ن=٣٠)*

| التطبيق | المجموعة الضابطة | | المجموعة الضابطة | | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | القبلى | | البعدى | | ,٩٨٠ | غير دالة |
| | م | ع | م | ع | | |
| مقياس الوعى المعلوماتى | ٤ ,٦٣٣٣ | ١ ,٦٢٩ | ٤ ,٩٦٦ | ٤ ,٩٦٦٧ | | |

ويتضح من الجدول (٨) أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى على مقياس الوعى المعلوماتى .

وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيقين القبلى، والبعدى على مقياس الوعى المعلوماتى .

وتعنى هذه النتيجة عدم حدوث تغير دال فى الوعى المعلوماتى لدى المجموعة الضابطة، وتؤكد هذه النتيجة على أن الوعى المعلوماتى لدى هذه المجموعة لم يتغير بالسلب، أو بالإيجاب وهو أمر متوقع وذلك لعدم تعرض أفراد هذه المجموعة للبرنامج التدريبى بجلساته واستراتيجياته بجانبيه (العملى والنظرى) الذى يتضمن المحاضرة والمناقشة (الجماعية) واستخدام قائمة التمييز بين الرأى والحقيقة، وقائمة معايير التحقق من مصادر المعلومات ومحتواها وكذلك باستخدام التقويم من جانب الباحثة مع التفسير والتفنيد للحلول الخاطئة، وهذا يؤكد أن التغيير الذى حدث فى أداء المجموعة التجريبية يعود بالكامل للبرنامج التدريبى بدليل بقاء المجموعة الضابطة كما هى فى التطبيقين القبلى والبعدى لها .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات كدراسة فورى إكتانوند Ekahitanond (٢٠١٣)؛ ودراسة أحمد المسيلم (٢٠١٣) التى تؤكد على أن المجموعة الضابطة التى لم تتلق جلسات البرنامج التدريبى القائم على مهارات التفكير الناقد التمييزية النظَرية، والعملية، والتقويم الفوريمن الباحثة للتحقق من تنمية الوعى المعلوماتى لدى المجموعة التجريبية، لم يحدث أى تغير فى أدائها، وهى نفس النتيجة التى توصلت إليها معظم الدراسات التى اتبعت المنهج شبه التجريبى ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) الذى جعل من المجموعة الضابطة مجموعة انتظار دون تدخل.

- **توصيات الدراسة** :

توصى الباحثة انطلاقاً من هذه الدراسة ونتائجها بعدد من التوصيات التى ترى أنها لابد من مُراعاتها لرفع شأن العملية التعليمية والقائمين عليها:

- استخدام برنامج الدراسة كنموذج لتعميم نتائج الدراسة على شباب الجامعة من مختلف الشعب الأدبية والعلمية لرفع الوعى المعلوماتى لديهم.
- التدريب على ممارسة التفكيرالناقد لأنه مهارة تحتاج إلى تدريب، كما أنه يتطلب انتباه المعلمين له والاهتمام به فى عمليات التعليم لدى طلابهم .

- تدريب مديرى المدارس على استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية والوعى المعلوماتى لمساعدة المعلمين على تطوير مهاراتهم وقدراتهم التعليمية وكذلك تنمية معارفهم ذاتيا وبشكل دوري مما يوفر المناخ التطوري الملائم لممارسة العملية التعليمية وحل مشكلاتها المزمنة .
- تدريب موجهى المواد الدراسية المختلفة على استخدام مهارات التفكير الناقد التمييزية والوعى المعلوماتى لحل المشكلات الأكاديمية، واتخاذ القرارات الصحيحة لمواجهة مشكلات العملية التعليمية الضاغطة والمزمنة مما يوفرالمناخ التطورى الملائم لممارسة العملية التعليمية ،وحل مشكلاتها.

- **بحوث مقترحة** :

- تطبيق برنامج قائم على الوعى المعلوماتى لرفع القدرة على التعلم الذاتى فى التعليم الثانوى .
- برنامج تدريبى للمعلمين فى الخدمة على مهارات التفكير الناقد التمييزية والوعى المعلوماتى ليكتسبوا طريقة لتطوير معارفهم ذاتيا لكل مايستجد من معلومات فى مجالاتهم الأكاديمية المتنوعة.
- برامج تدريبية للمعلمين على مهارة حل المشكلات، وكيفية استخدامها عملياً فى تنمية الوعى المعلوماتى لديهم.
- برنامج تدريبى للمعلمين على التقويم الذاتى لكيفية ممارسة مهارات التفكير الناقد التمييزية فى حل المشكلات المعلوماتية أثناء ممارسة العملية التعليمية.

- **المراجع** :


- ابراهيم خليل خضر(٢٠١٣).مهارات الإتصال .فلسطين:دار الجندى.
- ايمان كمال داود(٢٠٠٣).أثر استخدام التعليم الناقد على التحصيل العلمى الآنى والمؤجل فى الفيزياء لطلبة الصف التاسع الأساسى ودافع إنجازهم فيها فى محافظة طولكرم.رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية - فلسطين.
- أحمد سعد المسيلم .(٢٠١٣).أثر استخدام مهارات التمييز فى التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف التاسع المتوسط فى مادة التربية الإسلامية بدولة الكويت، رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية .جامعة الشرق الأوسط.
- أمانى ثابت زين الدين .(٢٠١٤). معايير الوعى المعلوماتى فى مرحلة التعليم الجامعى. رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة الإسكندرية.
- أمل وجيه حمدي (٢٠٠٧). المصادر الإكترونية للمعلومات : الاختيار والتنظيم والإتاحة في المكتبات . القا رة : الدار المصرية اللبنانية.
- أمنية خير توفيق.(٢٠١١). الوعى المعلوماتى ومهاراته لدى الأفراد.القاهرة : دار الثقافة العلمية.
- جودت سعادة ( (٢٠١١). تدريس مهارات التفكير.ط٤.عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع
- جودت سعادة، وسهيلة الصباغ (٢٠١٣) . ثلاث مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية.عمان :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣). تعليم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
- حسن عواد السريحي (٢٠٠٨). التفكير والبحث العلمي . جدة : مركز النشر العلمي.

- حمد إبراهيم العمران، وهديل شوكت العبيدي (٢٠٠٨ ). الوعى المعلوماتى والحكمة. الرياض : مكتبة الراشد.
- صالح على أبوجادو، ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٦).تعليم التفكير (النظرية والتطبيق). عمّان: دار المسيرة.
- صالح محمد المسند (٢٠١١).الوعى المعلوماتى.الرياض: دارالراشد.
- عادل السيد الجندى (٢٠٠٣). الإلتزام التنظيمى لأستاذ الجامعة وعلاقته بفاعلية المنظمة الجامعية. مجلة كلية التربية.جامعة الزقازيق.(٤٣)، ٣٣ - ٦٥.
- عامر إبرا□يم قندليجي(٢٠٠٧). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية : أسسه، أساليبه، مفا□يمه، أدواته . عمان : دار المسيرة
- عبد الرحمن شقير (٢٠١٣ ). تزييف الوعي .. كيف أصبح مقياس صحة الفكرة.. انتشارها؟. مجلة المعرفة. ١٣٥، ٧٢٥- ٧٥٠.
- عبد الرشيد عبد العزيزحافظ، وهناء على الضحوى(٢٠٠٦).مصادر المعلومات المُتاحة على شبكة الإنترنت.معايير مُقترحة للتقويم . دورية إلكترونية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات، ١٢(٢)، ١٢- ٣٣.
- عزة جوهري، و هدى العمودي. (٢٠٠٩). الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات: دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل.مجلة كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز. ١٥(٢)، ١٥- ٣٣.
- على ليلة (٢٠٠٩ ). تأثير "الفيس بوك"على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب . مؤتمر الفيس بوك والشباب .القاهرة :المركزالعربى لأبحاث الفضاء الإلكترونى.٤٥.٥٠ .
- علي مردد موسى العمري .(٢٠١٤ ). أثر استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في تدريس مقرر المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد والوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.رسالة دكتوراة . كلية التربية .جامعة أم القرى.
- على سامى الحلاق (٢٠١٠ ).اللغة والتفكير الناقد.عمان:دار المسيرة
- عمرو محمد درويش، وأحمدحسن الليثى(٢٠١٤).فاعلية بيئة تعلم قائمة على أدوات الجيل الثانى من الويب فى تنمية الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسى لدى عينة من التلاميذ الموهوبين ذوى التفريط التحصيلى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة . مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس . كلية التربية. جامعة القاهرة. (٥٢)، ٢٢- ٤٤.
- زكريا الشربيني.(١٩٩٥). الاحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية.القاهرة:مكتبة الأنجلوالمصرية.
- زياد بركات (٢٠١٢ ). كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فى منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ٢٨(٢)، ١٢- ٣٣ .
- زيد الهويدي . (٢٠٠٩).مهارات التدريس الفعّال. العين: دار الكتاب الجامعي.
- زينب بن الطيب(٢٠١٢). دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية . رسالة ماجستير . كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة.
- رضا محمد النجار(٢٠٠٧ ).معايير تقييم مصادر المعلومات المرجعية المتاحة على الإنترنت. دورية إلكترونية محكمة متخصصة فى المكتبات والمعلومات.١٣(٢)، ١٢- ٣٣.
- فاتن محمد عبدالمنعم عزازي (٢٠٠٩).محو الأمية المعلوماتية : مدخل استراتيجي . القاهرة : مكتبة ابن سينا.
- فايز منشر الظفيرى (٢٠١٣). استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمصادر المعلومات الرقمية. مجلة كلية التربية.جامعة الكويت . ٣٣ (١)، ٦- ٥٥.
- فتحي جروان ( ٢٠١١ ). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط٥. عمان: دار الفكر.

- فهد عبد الرحمن الشميمرى (٢٠١٤). التربية الإعلامية .. كيف نتعامل مع الإعلام ؟. عمان: دار إقرأ الدولية.
- متولي النقيب( ٢٠٠٨). م□ارات البحث عن المعلومات و إعداد البحوث في البيئة الرقمية . القا□رة : الدار المصرية اللبنانية .
- محمد أحمد عرايس (١٩٩٤). دور التخصص الأكاديمى فى تنمية قدرات التفكير الناقد والتفكير الإبتكارى لطلاب كلية التربية. رسالة ماجستير . كلية التربية بالمنصورة.
- محمود عبد الحليم منسى(٢٠٠٣). التعلم . القاهرة: الأنجلو المصرية.
- مدين الحوري، وعمر هنداوي، و أحمد دعيس، و صبحي شرقاوي، ولينا القاسم(٢٠٠٩ ). أثر استخدام إستراتيجية مونرو و سلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ.مجلة علوم إنسانية، الجامعة الهاشمية- كلية العلوم التربوية. ٤١( ٦)، ٢١٤- ٢٣٣.
- مصطفى إسماعيل موسى( ١٩٩٤). القراءة الحرة الموجهة ودورها فى تنمية القراءة الناقدة والتفكير الناقدلدى طلاب المعلمين بكلية التربية.مجلة البحث فى التربية وعلم النفس بالمنيا.جامعة المنيا.(٧)، ١٢١ - ١٤٩.
- مها أحمد إبراهيم (٢٠٠٨ ). أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات العليا : دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبلية العليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية، المؤتمر الخامسلجمعية والمكتبات المعلومات السعودية، دور مؤسسات المعلومات فى المملكة فى عصر مجتمع المعرفة :تحديات الواقع وتطلعات المستقبل.١٤٤:١٢٣.
- ميس السرايجي (٢٠٠٢). سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصاد في جامعة دمشق، رسالة ماجستير.كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة دمشق.
- ميسون بن يحيى، ونرجس حمدي (٢٠١١). مدى وعي طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية لمفهوم التنور المعلوماتي ودرجة امتلاكهم لمهاراته .مجلة دراسات العلوم التربوية. ٣٨ (٢)، ٧٢٥- ٧٥٠.
- ميرفت سليمان عبد الله عرام (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية ( K.W.L ) في اكتساب المفاهيم ومهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية- غزة.
- مها أحمد ابراهيم محمد(٢٠٠٨). أبعاد الوعي المعلوماتي لدى طالبات الدراسات : دراسة لواقعها واتجاهاتها المستقبليةالعليا في تخصص المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية. المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية : دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة : تحديات الواقع وتطلعات المستقبل.
- نادية بنت محمد بن سعيد البوسعيدية(٢٠١٤). دور المكتبة الرئيسة بجامعة السلطان قابوس في نشر الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا . رسالة ماجستير .كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. جامعة السلطان قابوس.
- نايفة قطامى(٢٠٠٤). مهارات التدريس الفعّال. عمان: دار الفكر.
- هدى محمد العمودى، و فوزية فيصل السلمى (٢٠٠٨ ).الوعى المعلوماتى فى المجتمع الأكاديمى. مجلة دراسات المعلومات . جامعة الملك عبد العزيز.(٣)، ١٦١- ١٩١.
- يحيى حسن الزعبي (٢٠٠٦ ).الوعي المعلوماتي ودوره في توجيه ثقافة الخوف. مؤتمر فيلادلفيا الدولي الحادي عشر .كلية تكنولوجيا المعلومات . جامعة فيلادلفيا: الأردن. ٢١٤ :٢١٠. (٢)، ١٢١- ١٤٩.
- يونس الشوابكة (٢٠١٠ ).استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت في الرسائل والأطروحات التربوية: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية.المجلة الأردنية في العلوم التربوية .٦(٤)، ٣٠٣ - ٣١٧.

- Albitz, Rebecca, S.(2007). The What and Who of information literacy and critical thinking in higher education portal: Libraries and the Academy, 7 (1) ,97-109 .
- Andrelchick, Hagteen.(2015). Reconsidering literacy in the art classroom. Art Education . 68 (1), 6.
- Brody, vissa & Weathers, Jhon (2010). school leader professional socialization . Journal of Educational Psychology. 5 (14) , 611-651.
- Chen, Henry .Y. (2009). Strategies and special education elementaryandmiddle School Students . PhD. Dissertation. Michigan State University.
- Ekahitanond , Vory. (2013). Promoting university students' critical thinking skills through peer feedback activity in an online discussion forum.Alberta Journal of Educational Research. 59(2) ,247-265.
- Grassian , Emass.(2005) Thinking critically about world wide web and resources" Available From. www.library.Ucla.edu/libraries. html
- Green, martha R.; Walters, lynne Masel; Walters, timothy; Wang, liangyan (2015). Not just another research Paper: understanding global sustainability through digital documentary. Journal of Information. 106(1),234-236.
- Henderson, Dares .(2010). A chemical instrumentation game for teaching critical thinking and information literacy in instrumental analysis courses.Journal of Chemical Education. 87 (4),412-415.
- Herring , James. (2008). A critical investigation of students' and teachers' views of the use of information literacy skills in school assignments. School Library. Learning Critical Investigation.9(2), 223-255.
- Kozma, Racin.( 2006). Contributions of technology and teacher training to education reform: Journal of evaluation of the World Links Arab Region program in Jordan, Amman: World Links Arab Region.5(2), 123-155.
- Lin, Shu-Sheen.(2014). Science and non-Science undergraduate students critical thinking and argumentation Performance in reading a science news Report .International Journal of Science and Mathematics Education. 12(5) ,1023-1046 .
- Michael, Kasomin. (2014). Think Smarter . Critical Thinking to Improve Problem- Solving and Decision-Making Skills. London : Wiley and Sons.
- Ragas, Cassedy.(2008).A correlation of critical thinking with achievement in statistics and attitude toward statistics. International Congress on Mathematical Education,13 (1), 222-248.

- Reaty,kaerry. ( 2003). The National Forum on Information Literacy (American) and the Prague Conference of Information Literacy (1),111-133.
- Shaw, Cassed, S.& Holmes, Mader., E.(2014). Critical thinking and online supplemental Instruction: A Case study. Learning Assistance Review.19 (1) , 99-119.
- Singh, spapo.( 2003). Evaluation of electronic reference sources. Bulletin of Information Technology. 23( 2 ),322-452.
- Wood, Kagan.&Soares, Larte. (2010). A critical literacy perspective for teaching. Journal Reading and Learning Social Studies Teacher.36 ( 6), 486-494 .
- Yueh, Hsin-I .(2015).Playing the Role of an Outsider Within: Teaching Intercultural Communication through an Ethnographic Project.Communication Teacher. 29 (1) ,13-20.

❋❋❋❋❋❋❋